كتاب العربية في الحديث صحيح

كتاب في الحديث

كتاب الاربعين في الحديث



قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم السلطان
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتبصر
اكرمه الله تعالى بالزلفى والحسنى حرره الفقير احمد شيخ زاده
المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
عفي عنهما





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضّلنا بهداية الأسلام
وكرّمنا بدخول دار السّلام والصّلوة
على رسوله محمّد الذي نوّر مشارق
الأرض ومغاربها بمصابيح سُنَنِه
وعلى آله واصحابه الذين اصبحوا اعلام
الدّين بسلوك سننه وبعد
فانّ علم الحديث بعد القرآن
هو افضل العلوم واعلاها واجلّ
المعارف واسناها اذ به يُعرَف

مرادُ الله من كلامه ومنه يظهر المقاصد
من احكامه ولكن كانت رغبات
ابناء الزّمان في تحصيله قاصرة
وعزماتهم في تكميله فاترة الى ان
سطع برهان الحقّ المبين وطلع
سلطان الدّين المتين فعظّم هذا
العلم غاية التعظيم وكرّمه نهاية التكريم
ورفع منار الشّريعة النّبوية ونصب
رايات العلوم الدّينيّة انام الانام
في ظلّ الامان وافاض عليهم سجال
العدل والاحسان الا وهو السّلطان

ابن السلطان بن السلطان السلطان بايزيد بن محمد
بن مراد خان • لا زالت اقطار الارض
مشرقة بانوار معدلته • واغصان الخيرات
مورقة بسحايب رأفته • فارتغبوا
في مدارسته ومباحثته وانتصبوا
في مناولته ومحافظته • ثم ان هذا
العبد الفقير في اثناء مدارسة
الصحيح البخاري • ومطالعة شرحه
الدراري • استخرجت الاحاديث التي نيط
اليها احكام السلطنة حيثما وجدت • وكشفت
معانيها حسب ما قدرت • وجعلتها تحفة طيبة

لتلك الحضرة العلية الشان • القوية البرهان
فلعله ان يشرفها بمنظره الذي يعطي كل ذي
حق حقه ويبدي ما اودع في كل شيء
جله ودقه • اللهم اجعله عونا للاسلام
وغوثا للانام • بالنبي وآله عليه وعليهم
السلام **كتاب الايمان باب حب الرسول**
عليه الصلوة والسلام من الايمان
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يؤمن
احدكم حتى اكون احب اليه من والده

ووالده حدثنا يعقوب بن ابرهيم حدثنا
ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا
آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال
قال النبي عليه الصلوة والسلام لا يؤمن
احدكم حتى اكون احب اليه من
والده وولده والناس اجمعين
وهذا الحديث لكونه مدار الايمان اورده
في العنوان واعلم ان محبة الرسول
عليه الصلوة والسلام ارادة فعل
طاعته وترك مخالفته وهي من واجبات

الاسلام قال الله تعالى ان كان اباؤكم وابناؤكم
واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال
اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن
ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد
في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره
قال ابن بطال من استكمل الايمان علم ان حق
النبي عليه الصلوة والسلام آكد عليه من حق
والده وولده والناس اجمعين لانه عليه
السلام استنقذنا من النار وهدانا من
الضلالة قال القاضي عياض ومن محبته
صلى الله عليه وسلم نصر سنته والذب عن

شريعته وتمنى حضور حيوته فيبذل
ماله ونفسه دونه قال وفيه ان حقيقة
الايمان لا يتم الا بذلك ولا يصح الايمان
الا بتحقيق اعلاء قدر النبي عليه الصلوة
والسلم ومنزلته على كل والد وولد ومحسن
من لم يعتقد هذا فليس بمؤمن باب اذا
لم يكن الأسلام على الحقيقة وكان
على الأستسلام او الخوف من
القتل لقوله تعالى قالت الاعراب
آمنا قل لن تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا
فاذا كان على الحقيقة فهو على قوله ان الدين عند الله

الأسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص عن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطى رهطا وسعد جالس فترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو اعجبهم
الي فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فو
الله اني لاراه مؤمنا قال او مسلما فسكت
قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقالتي
فقلت مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمنا
فقال او مسلما ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقالتي

وعاد رسول الله عليه الصلوة والسلم ثم قال
يا سعد اني لأعطي الرجل وغيره احب
الي منه خشية ان يكبه الله في
النار رواه يونس وصالح ومعمر وابن
اخي الزهري عن الزهري قوله على الاستسلام
اي الانقياد الظاهر فقد والدخول في السلم
واسلمنا اي دخلنا في السلم وليس اسلاما والا
لما صح نفي الايمان عنهم قوله فهو على قوله اي
فهو وارد على مقتضى الاية او الايتين كما في
بعض النسخ قوله رهطا اي جماعة واصله
الجماعة دون العشرة من الرجال لا يكون

فيهم امراة وقيل دون الاربعين
والجمع ارهط وارهاط قوله اعجبهم
اي افضلهم واصلحهم في اعتقادي
ما لك عن فلان اي اي شيء حصل لك
اعرضت عن فلان بان لم تعطه قوله
او مسلما بسكون الواو ومعناه ان لفظة
الاسلام اولى ان تقولها لانها معلومة
بحكم الظاهر واما الايمان فباطن لا يعلمه
الا الله تعالى قوله وغيره مبتداء
واحب خبره والجملة حالية وخشية منصوب
بانه مفعول له لأعطي قوله يكبه بفتح اوله

وضم الكاف اى يلقيه منكوسا وهذا من
النوادر على عكس القاعدة المشهورة
فان المعروف ان يكون الفعل اللازم
بغير الهمزة والمتعدى بالهمزة فانّ
اكبّ لازم وكبّ متعدّ والضمير فى
يكبّه للرّجل اى اتالّف قلبه بالأعطاء
مخافة من كفره ونحوه اذا لم يعط والتقدير
انا اعطى من فى ايمانه ضعف لانّى اخشى
عليه لو لم اعطه ان يعرض له اعتقاد يكفر
فيه فيكبه الله فى النار كانه اشارة الى المؤلّفة
او الى من اذا منع نسبه عليه الصلوة والسّلام

الى البخل واما من قوى ايمانه فهو احبّ
الىّ فاكله الى ايمانه ولا اخشى عليه
رجوعا عن دينه ولا سوء اعتقاد ولا
ضرر فيما لا يحصل له من الدنيا قال النوّوى
فى الحديث دلالة على جواز الشفاعة الى
ولاة الامر وغيرهم وفيه مراجعة المشفوع
اليه فى الأمر الواحد مرارا اذا لم يؤدّ الى
مفسدة قال النووىّ وفى الحديث انّ
الأمام يصرف الاموال فى مصالح المسلمين
الاهمّ فالاهمّ وفيه انّ المشفوع اليه
لا عتب عليه اذا ردّ الشفاعة اذا كانت

خلاف المصلحة وفيه انه ينبغي ان يعتذر
الى الشافع ويبين له عذره في رده‌ا باب
اداء الخمس من الايمان حدثنا علي بن الجعد
اخبرنا شعبة عن ابي جمرة قال كنت اقعد مع ابن
عباس فيجلسني على سريره فقال اقم عندي
حتى اجعل لك سهما من مالي فاقمت معه
شهرين ثم قال ان وفد عبد القيس لما
اتوا النبي عليه الصلوة والسلم قال من القوم
او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم
او بالوفد غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا
رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا

في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي
من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا
وندخل به الجنة وسألوه عن الاشربة فامرهم
باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله
وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده
قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان
وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع
الحنتم والدباء والنقير والمزفت وربما
قال المقير وقال احفظوهن واخبروا بهن

مَنْ وَرَائكم قوله على سريره جمعه اسرّه
وسرر بضمتين وجاء فتح الرّاء وقيل هو
مأخوذ من السّرور لانّه مجلس السرور وفيه
انّه يستحب للعالم اكرام كبير من جلسائه
ورفع مجلسه قوله اقم اى تَوَطَّنْ عندى
لتساعدنى على فهم كلام السّائلين امّا لأنه
كان يترجم لابن عبّاس مرادَ السّائل الاعجمىّ
وبالعكس وامّا لانّه كان يُبلغ كلام ابن عبّاس
الى من خفى عليه امّا لزحام اولغيره اوبالعكس
قوله سهما اى نصيبا ومعه اى مصاحبا له
قوله انّ وفد يقال وَفَدَ على الامير اى وَرَدَ

عليه فهو وافد وجمعه وَفْدٌ وجمع الوفد
اوفاد و وفود والمراد منه الجماعة المختارة
ليتقدّموهم فى لقاء العظماء وعبدالقيس
ابو قبيله وهو ابن افصى بالهمزة المفتوحة
وبالفاء السّاكنة وبالصّاد المهملة المفتوحة
بن دُعْمى بالدّال المهملة المضمومة والعين المهملة
السّاكنة وياء النسبة بن جديله بالجيم
المفتوحة بن اسد بن ربيعة بن نزار كانوا
ينزلون البحرين وحوالى القطيف والأحسا
وما بين هجر الى الدّيار المصريّة قوله اومن
الوفد شكّ من الرّاوى او من ابن عبّاس

هو الظاهر قوله ربيعة اي ابن نزار بن معد
بن عدنان وانما قالوا ربيعة لان عبد القيس
من اولاده قوله مرحبا منصوب على المصدر
وهو من المفاعيل المنصوبة بعامل مضمر
لازم اضماره تستعمله العرب كثيرا ومعناه
صادفت رُحبًا اي سعةً فاستأنس ولا تستوحش
قوله غير خزايا ولا نداما غير منصوب على
الحال الخزايا جمع الخزيان كسكارى وسكران
والخزيان هو المستحي وقيل الذليل وقيل المفتضح
والنداما جمع الندمان بمعنى النادم فهو على
بابه وقيل جمع نادم وكان الاصل نادمين

فاتبع الخزايا تحسينا للكلام كما يقال
لا دريت ولا تليت والقياس لا تلوت
وبالغدايا والعشايا والقياس بالغدوات
فجعل تابعا لما يقارنه ومعناه لم يكن
معكم من تأخر عن الاسلام ولا اصابكم
قتال ولا سبيٌ ولا اسر وما اشبهه مما
تستحيون منه او تذلون او تفتضحون
بسببه او تندمون عليه قوله الا في الشهر
الحرام والمراد به الجنس فيتناول الاشهر
الحرم الاربعة المحرم ورجب وذوا القعدة
وذوا الحجة والمحرم يعرف باللام دون رجب

ويسمى الشهر بالشهر لشهرته وظهوره
وبالحرام لحرمة القتال فيه ونحوه وانما
تمكنوا في هذه الأشهر لأن العرب كانت لا
تقاتل فيها دون غيرها **قوله** هذا الحي اصل
الحي منزلة القبيلة ثم سميت القبيلة اتساعا
لان بعضهم يحيى ببعض **قوله** مضر بضم الميم
وفتح الضاد المعجمة غير منصرف هو مضر بن
نزار بن معد بن عدنان ويقال لها مضر الحمراء
ولاخيه ربيعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث
اعطى مضر الذهب وربيعة الخيل وكفار
مضر كانوا بين ربيعة والمدينة ولا يمكنهم

الوصول الى المدينة الا عليهم وكانوا
يخافون منهم الا في الأشهر الحرم لامتناعهم
من القتال فيها **قوله** بامر فصل بلفظ
الصفة لا بالاضافة والأمر اما واحد
الأوامر اي القول الطالب للفعل
واما واحد الأمور اي الشأن وفصل
اما بمعنى الفاصل كالعدل اي يفصل
بين الحق والباطل • واما بمعنى المفصول
اي واضح بحيث ينفصل به المراد عن غيره
قوله من وراءنا اي بحسب المكان من البلاد
البعيدة عن المدينة ويحتمل ان يراد بحسب الزمان

اى اولادنا واخلافنا والظاهر ان المراد
به قومهم وفى بعض الروايات من وراءنا
بكسر الميم وفيه الوجوه الثلثة قوله
شهادة ان لا اله الا الله هذا دليل على
ان الايمان والاسلام بمعنى واحد لانه فسر
الاسلام فيما مضى بما فسر الايمان ههنا
ولم يذكر الحج لانه لم يفرض ح لان وفادتهم
كانت سنة ثمان عام الفتح ونزلت فريضة
الحج سنة تسع من الهجرة او لانه صلى الله
عليه وسلم علم انهم لا يستطيعون الحج
اما بسبب كفار مضر واما بغيره قوله من المغنم

اى من الغنيمة وهى تقسم على خمسة اقسام
اربعة اخماس للغزاة والخمس يخمس ثانيا
للمصارف الخمسة المشهورة فى الفقهيات
قال الامام النووى الحديث من المشكلات
قال امرهم باربع والمذكور خمس واختلفوا
فى الجواب عنه والصحيح ما قاله ابن بطال
انه عد الاربع التى وعدهم ثم زادهم
خامسة وهى اداء الخمس لانهم كانوا مجاورين
لكفار مضر وكانوا اهل جهاد وغنايم
قال الكرمانى ليس الصحيح ذلك ههنا
لان البخارى عقد الباب على ان اداء الخمس

من الأيمان فلا بدّ ان يكون داخلاً تحت
اجزاء الأيمان كما انّ ظاهر العطف يقتضي
ذلك بل الصحيح ما قيل انه ليم يجعل الشهادة
بالتوحيد و بالرّسالة من الاربع لعلمهم بذلك
وانّما امرهم باربع لم يكن في علمهم انّها دعايم
الأيمان قال الطيبي من عادة البلغاء انّ
الكلام اذا كان منصبّاً لغرضٍ من الاغراض
جعلوا انسياقه له وتوجهه اليه كان ما سواه
مرفوض مطرح فههنا لمّا لم يكن الغرض في
الأيراد ذكر الشّهادتين لأنّ القوم كانوا
مقرّين بهما بدليل قولهم الله ورسوله

اعلم ولكن كانوا يظنون ان الايمان مقصور
عليهما وانهما كافيان لهم وكان الامر في
اوّل الأسلام كذلك لم يجعله الرّاوي
من الاوامر وجعل الاعطاء منها لأنّه
هو الغرض من الكلام لانّهم كانوا اصحاب
غزوات مع ما فيه من بيان انّ الايمان غير مقصور
على ذكر الشهادتين قوله الخمس يجوز فيه
ضمّ الميم وسكونه وكذا في اخواتها من الثلث
الى العشر قوله الحنتم بفتح الحاء المهملة
والنون الساكنة والمثنّاة الفوقانيّة قال
ابو هريرة هي الجرار الخضر وقال ابن عمر هي الجرار

كلها وقال انس بن مالك جرار يؤتى بها
من مصر مقيرات الاجواف وقالت عايشة
رضى الله عنها جرار حمر اعناقها فى جنوبها
يجلب فيها الخمر من مصر قال ابن ليلى افواهها فى جنوبها
يجلب فيها الخمر من الطايف وكان ناس ينتبذون
فيها وقال عطاء هى جرار تعمل من طين ودم
وشعر قوله الدبا بضم الدال وشدة الموحدة
والمد هو اليقطين اليابس وهو القرع قوله
النقير بالنون المفتوحة والقاف المكسورة
وجاء تفسيره فى صحيح مسلم انه جذع ينقرون
وسطه وينتبذون فيه قوله المزفت بتشديد الفاء

اى المطلى بالزفت اى القار قال النووى خصت
هذه الاوعية بالنهى لانه يسرع اليها الاسكار
فيها فربما شربه بعد اسكاره من لم يطلع عليه
ثم ان النهى كان فى اول الامر ثم نسخ بقوله
عليه السلام كنت نهيتكم عن الانتباذ
فى الاسقية فانتبذوا فى كل وعاء ولا تشربوا
مسكرا وقال مالك واحمد التحريم باق
فى الحديث دلالة على استحباب وفادة الرؤسا
الى الائمة عند الامور المهمة وفيه و
جوب الخمس فى الغنيمة سواء قلت او كثرت وان
لم يكن الامام فى السرية الغانمة باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم الدين
النصيحة لله ورسوله ولائمة المسلمين
وعامتهم وقوله عز وجل اذا نصحوا
لله ورسوله حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن
اسمعيل حدثني قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد
الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل
مسلم حدثنا ابو النعمان حدثنا ابو عوانه عن زياد
بن علاقه قال سمعت جرير بن عبد الله يوم مات
المغيرة بن شعبة قام فحمد الله واثنى عليه
قال عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له والوقار

والحلم والسكينة حتى ياتيكم امير فانما
ياتيكم الآن ثم استعفوا لاميركم فانه كان
يحب العفو ثم قال اما بعد فاني اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم قلت ابايعك على الاسلام
فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على
هذا ورب هذا المسجد اني لناصح لكم
ثم استغفر ونزل هذا الحديث ذكره
البخاري تعليقا وقد رواه مسلم عن تميم
الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه
ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وهذا

حديث عظيم الشان وعليه مدار الاسلام
الخطابي النصيحة كلمة جامعة معناها
حيازة الحظ للمنصوح له ويقال هو من وجيز
الأسماء ومختصر الكلام وقيل النصيحة
مأخوذة من نصح الرجل ثوبه اذا خاطه فشبهوا
فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح له
بما يسد من خلل الثوب وقيل انها ماخوذة من
نصحت العسل اذا صفيته من الشمع شبهوا
تخليص القول من الغش بتخليص العسل
من الخلط ومعنى الحديث عماد الدين وثوابه
النصيحة كقوله الحج عرفه اى عماده ومعظمه

واما النصيحة لله فمعناها يرجع الى
الايمان به ونفي الشرك عنه وترك الالحاد
في صفاته ووصفه بصفات الجلال
والكمال وتنزيهه تعالى عن النقايص والقيام
بطاعته واجتناب معيصته وموالاة من
اطاعه ومعاداة من عصاه والاعتراف
بنعمته وشكره عليها والاخلاص في جميع
الامور قال وحقيقته هذه الاضافة راجعة
الى العبد في نصيحة نفسه فانه تعالى غني
عن نصح الناصح وعن العالمين واما النصيحة
لكتابه تعالى فالايمان بانه كلام الله تعالى

وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام الخلق
ولا يقدر على مثله احد من المخلوقات ثم
تعظيمه وتلاوته حق تلاوته واقامة حروفه
في التلاوة والتصديق بما فيه وتفهم علومه
والعمل بمحكمه والتسليم بمتشابهه والبحث
عن ناسخه ومنسوخه وعمومه وخصوصه
وساير وجوهه ونشر علومه والدعاء اليه
واما النصيحه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فتصديقه على الرسالة والايمان بجميع ما جاء
به وطاعته في اوامره ونواهيه ونصرته حيا
وميتا واعظام حقه واحياء سننه والتلطف

في تعلمها وتعليمها والتخلق باخلاقه
والتادب بادابه ومحبة اهل بيته واصحابه
واما النصيحه للائمه فمعاونتهم على الحق
وطاعتهم فيه وتذكيرهم برفق وترك الخروج عليهم
بالسيف ونحوه والصلوة خلفهم واداء
الصدقات اليهم هذا على المشهور من ان
المراد بالائمة اصحاب الحكومة كالخلفاء
والولاة وقد يؤول بعلماء الدين ونصيحتهم
قبول ما رووه وتقليدهم في الاحكام واحسان
الظن بهم **واما نصيحة العامة** فارشادهم
لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم وكف الاذى

عنهم وتعليمهم ما جهلوا واعانتهم على
البر والتقوى وستر عوراتهم والشفقة
عليهم وان يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير
قوله بايعت المبايعة هي عقد العهد قوله
على اقام الصلوة الاصل فيه اقامة الصلوة
وانما جاز حذف التاء لان المضاف اليه
عوض عنها قوله فحمد الله اى اثنى عليه بالجميل
واثنى عليه اى ذكره بالخير قوله عليكم
باتقاء الله اى الزموا اتقاءه وهو اسم
من اسماء الافعال ووحده منصوب
على الحالية وان كان معرفة لانه اما بانه

بمعنى واحد واما بانه مصدر وحد يحد
وحدا نحو وعد يعد وعدا قوله والوقار
بفتح الواو والحلم الندامة والسكينة بفتح
السين السكون والدعة وباتقاء الله اشارة
الى ما يتعلق بمصالح الدين والوقار والسكينة
الى ما يتعلق بمصالح الدنيا قوله حتى ياتيكم
امير اى بدل هذا الامير الذى مات
قوله فانما ياتيكم اى الامير والان ابان
يراد به حقيقته فيكون ذلك الامير نفسه جريرا
قوله على هذا اى على المذكور من الاسلام
والنصح كلاهما والمراد بالمسجد مسجد كوفة

قوله انى لناصح فيه اشارة الى انه وفا بما
يباع به النبى صلى الله عليه وسلم وان كلامه
صادق خالص عن الاغراض الفاسدة قوله نزل
عن المنبر ومعناه انه قعد لانه فى مقابلة قام

نحمد الله كتاب العلم باب من سئل علما وهو مشتغل
فى حديثه فاتم الحديث ثم اجاب السائل

حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح ح وحدثنى
ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا
ابى حدثنى هلال بن على عن عطاء بن يسار عن ابى
هريرة قال بينما النبى صلى الله عليه وسلم
فى مجلس يحدث القوم جاءه اعرابى فقال متى

الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما
قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه
قال اين السائل عن الساعة قال ها انا يا رسول
الله قال فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف
اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر
الساعة قوله من سئل بضم السين وهو مشتغل فى
حديثه جملة حالية عن مفعول ما لم يسم فاعله وقال
فاتم بالفاء وثم اجاب بثم لان الاتمام حصل عقيب
الاشتغال بخلاف الاجابة قوله ح وهى حاء
مهملة مفردة قيل انها ماخوذة من التحول لتحوله

من اسناد الى آخر ويقول القارئ اذا انتهى
اليها حا ويستمر في قراءة ما بعدها وقيل انها
من حال بين الشيئين اذا حجز لكونها حالت
بين الاسنادين وانه لا يلفظ عند الانتهاء اليها
بشيء وقيل انها رمز الى قوله الحديث واهل المغرب
اذا وصلوا اليها يقولون الحديث وقد كتب جماعة
من حفاظ عراق العجم موضعها صح فيشعر بانها
رمز صح وحسن ههنا كتابتها لئلا يتوهم انه سقط متن
في الاسناد الاول وهي كثيرة في صحيح مسلم قليلة
هذا الصحيح قوله ها انا فانا مبتداء وخبره
محذوف وهو السائل وها حرف التنبيه قال الجوهري

وها قد يكون جواب النداء ويمد ويقصر وايضا
ها مقصورة للتقريب اذا قيل لك اين انت
فتقول ها انا ذا قوله اذا وسد الامر يقال
وسدته الشيء فتوسده اذا جعلته تحت راسه
اى فوض الامر اليه والمراد بالامر جنس الامور
التي تتعلق بالدين كالخلافة والقضاء والافتاء
ونحوه وكان حقه ان يقال لغير اهله فاتى بكلمة
الى ليدل على تضمين معنى الاسناد فان قلت
هل يجوز تاخير الجواب عن السؤال فيما
يتعلق بالدين قلت المسئلة ليست مما يجب تعلمها
بل هي مما لا يكون العلم بها الا الله تعالى ولئن سلمنا

فلعل الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم مشتغلا به
كان اهم منها او لعله اخرى انتظارا للوحي واراد
ان يتم حديثه لئلا يختلط على السامعين واراد
تعليم فوايد منها انه يجب على القاضي والمدرس
والمفتي تقديم الاسبق ومنها ان من ادب المتعلم
ان لا يسأل العالم ما دام مشتغلا بحديث او غيره
لأن من حق القوم الذين بدا بحديثهم ان لا يقطعه
عنهم حتى يتمه وفيه الرفق بالمتعلم وان جفا في
سؤاله او جهل لان النبي عليه الصلوة والسلام
لم يوبخه على سؤاله قبل اكمال حديثه وفيه
مراجعة العالم اذا لم يفهم السائل لقوله كيف اضاعتها

قال ابن بطال معنى اذا وسد الامر الى
غير اهله ان الأئمة قد ائتمنهم الله تعالى على عباده
وفرض عليهم النصيحة لهم فينبغي لهم تولية اهل
الدين والامانة والنظر في امور الامة فاذا قلدوا
غير اهل الدين فقد ضيعوا الامانة التي فرض الله
عليهم وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا يقوم الساعة حتى يؤتمن الخائن وهذا انما
يكون اذا غلبت الجهال وضعف اهل الحق عن
القيام به ونصرته نعوذ بالله مما نحن فيه من ذلك

باب عظة الامام النساء وتعليمهن حدثنا سليمان
بن حرب حدثنا شعبة عن ايوب قال سمعت عطاء

قال سمعت ابن عباس قال اشهد على النبي صلى الله
عليه وسلم او قال عطاء اشهد على ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج ومعه بلال فظن انه
لم يسمع النساء فوعظهن وامرهن بالصدقة
بالصدقة فجعلت المراة تلقي القرط والخاتم وبلال
ياخذ في طرف ثوبه وقال اسمعيل عن ايوب عن عطاء
قال ابن عباس اشهد على النبي صلى الله عليه وسلم
قوله عظة الامام العظة بمعنى الموعظة
وهو التذكير بالعواقب قوله اشهد على النبي صلى
الله عليه وسلم ذكر بلفظ الشهادة تاكيدا لتحقيقه
وبيانا لوثوقه بوقوعه قوله خرج اى من بين صفوف

الرجال الى صف النساء قال النووي في
الحديث دلالة على ان الصدقات العامة
انما يصرفها في مصارفها الامام باب كتابة
العلم حدثنا محمود بن سلام اخبرنا وكيع عن سفيان
عن مطرف عن الشعبي عن ابي جحيفة قال قلت لعلي
رضي الله عنه هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله
او فهم اعطيه رجل مسلم او ما في هذه الصحيفة قال
قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل وفكاك
الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر قوله عندكم الخطاب
لعلي والجمع للتعظيم او لارادته مع ساير اهل البيت
او للالتفات في خطاب المفرد الى خطاب الجمع

على مذهب من قال من علماء البيان بكون مثله
التفاتا وذلك مثل قوله تعالى يا ايها النبي
اذا طلقتم النساء اذ لا فرق بين ان يكون الالتفات
حقيقة او تقديرا عند الجمهور **قوله** كتاب
اى مكتوب من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما ساله ذلك لان الشيعة كانوا يزعمون انه
صلى الله عليه وسلم خص اهل بيته لا سيما
عليا باسرار من علم الوحى لم يذكرها لغيره
او لانه كان يرى منه علما او تحقيقا لا يجده عند
غيره **قوله** لا اى لا كتاب عندنا الا كتاب الله
وكتاب مرفوع واعطيه بصيغة المجهول وفتح

وفتح الياء والمفعول الاول هو مفعول ما لم يسم
فاعله والثاني الضمير والمراد من الفهم المفهوم
اى ما يفهم من فحوى الكلام ويدرك من بواطن
المعاني التي هي غير الظاهر من نصه كوجوه الاقيسة
والمفاهيم وساير الاستنباطات ولا شك ان الناس
متفاوتون فيه **قوله** الصحيفة اى الكتاب وكانت
معلقة بقبضة سيفه اما احتياطا واستحضارا
والظاهر ان سبب اقتران الصحيفة بالسيف
الاشعار بان مصالح الدين ليست بالسيف وحده
بل بالقتل تارة وبالدية تارة وبالعفو اخرى **قوله**
العقل اى الدية وانما سميت به لان الابل كانت

تعقل اى تشد بفناء دار ولى المقتول والمراد
احكامها ومقاديرها واصنافها **قوله** فكاك
بكسر الفاء هو ما يفك به وفكه وافتكه بمعنى
اى خلصه والاسير فعيل بمعنى الماسور من اسره
بمعنى شده بالاسار وهو القد بكسر القاف و
بالمهملة لانهم كانوا يشدون الاسير بالقد ويسمى
كل اخذ اسيرا وان لم يشد به والمقصود ان فيها
حكمة والترغيب فى تخليصه وانه من انواع
البر الذى ينبغى ان يهتم به **وفى الحديث** دلالة
على جواز السؤال من الامام فيما يتعلق بحاجته

باب من مضمض من السويق ولم يتوضاء

حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى
بن سعيد عن بشير بن يسار مولى بنى حارثة
ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا
بالصهباء وهى ادنى خيبر فصلى العصر ثم دعا
بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثرى
فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام
الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضا
حدثنا اصبغ اخبرنا ابن وهب اخبرنى عمرو
عن بكير عن كريب عن ميمونة ان النبى صلى الله عليه
وسلم اكل عندها كتفا ثم صلى ولم يتوضاء **قوله**

عام خيبر اى عام غزوة رسول الله عليه الصلوة
والسلام خيبر وهى سنة سبع من الهجرة وهي
بلدة معروفة نحو اربع مراحل من المدينة الي الشام
فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي غيره
منصرفة للعلمية والتانيث والصهبا بالموحدة
والمد هى ادنى خيبر اى اسفلها **قوله** بالازواد هو
جميع الزاد نحو الابواب جميع الباب وهو طعام
يتخذ للسفر فامر به اى بالسويق ان يثرى فثرى
بلفظ مجهول الماضي من التثرية اى بل والثرى
التراب الندى يقال ثريت تثرية اذا رششته
وثريت السويق اذا بللته والسويق ما يجرش

من الشعير والحنطة وغيرهما للزاد **قوله** فاكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اى منه ولم يتوضأ
اى بسبب اكله والمقصود انه لم يجعل اكل السويق
ناقضا للوضوء وكذلك اكل اللحم **وفي الحديث**
نظر الامام لاهل العسكر عند قلة الازواد وجمعها
ليتقوت من لا زاد له من اصحابه وفيه ان للامام
ان يامر للمحتكرين باخراج الطعام الى الاسواق
عند قلته فيبيعونه من اهل الحاجة بسعر ذلك
اليوم **كتاب الغسل باب الجنب يخرج في**
السوق وغيره وقال عطاء يحتجم الجنب
ويقلم اظفاره ويحلق رأسه وان يتوضأ حدثنا

عبد الاعلى بن حماد حدّثنا يزيد بن زُرَيع حدّثنا
سعيد عن قتادة انّ انس بن مالك حدّثهم انّ النبى
صلّى الله عليه وسلم كان يَطُوف على نسائه فى الليلة
الواحدة وله يومئذ تِسْعُ نِسْوَةٍ حدّثنا عيّاش
حدّثنا عبد الاعلى حدّثنا حُميد عن بكرٍ عن ابى رافع
عن ابى هريرة قال لَقِيَنِى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا جُنُبٌ فاخذ بِيَدِى فَمَشَيْتُ معه حتى قَعَدَ
فانْسَلَلْتُ وَاَتَيْتُ الرحل فاغتسلتُ ثم جئتُ وهو
قاعد فقال اين كنت يا ابا هريرة فقلت له فقال سبحان
الله انّ المؤمن لا ينجس قوله يومئذ المراد به و
قتئذٍ اذ ما كان له ذلك فى يوم معيّن فقط قوله

بيدى وفى بعضها بيمينى فانسللت اى خرجت
يقال انْسَلّ من بينهم اى خرج وقيل هو الذهاب فى خفية
والرّحل بفتح الرّاء وسكون المهملة مسكن الرجل
وما يستصحبه من الاثاث قوله اين كنت كان
تامّة لا يحتاج الى الخبر وناقصة فاين خبر له
لا ظرف لغو قوله فقلت له اى قلت له كنت عند
الرحل رافعا للجنابة قال ابن بطّال فى الحديث
جواز اخذ الامام بيد رفيقه ومشيه
معه وان من حسن الادب لمن مشى مع رئيسه
ان لا ينصرف عنه ولا يفارقه حتى يعلم بذلك
الا ترى الى قوله عليه الصّلوة والسلام لابى هريرة

اين كنت فدلّ على انه عليه الصلوة والسلام استحب
ان لا يفارقه حتى ينصرف معه **باب ترك
الحايض الصوم** حدثنا سعيد بن ابى مريم
حدثنا محمد بن جعفر اخبرنى زيد هو ابن
اسلم عن عياض بن عبد الله عن ابى سعيد الخدرى
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اضحى
او فطر الى المصلى فمرّ على النساء فقال يا معشر
النساء تصدّقن فانى اريتكن اكثر اهل النار
فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن و
تكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب
للب الرجل الحازم من احدكن قلن وما نقصان

ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة
المراة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى فذلك
من نقصان عقلها اليس اذا حاضت لم تصلّ
ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها **قوله**
اذهب مشتق من الاذهاب على مذهب سيبويه
حيث جوّز بناء افعل التفضيل من الثلاثى
المزيد فيه واللب بضم اللام العقل الخالص
من الشوايب والحزم بالحاء المهملة وبالزاء ضبط
الرجل امره **وفي الحديث** استحباب خروج الامام
لصلوة العيد الى المصلى **كتاب التيمم وقول الله
عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا**

صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم
وايديكم منه حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عايشه
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا
بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه
وليسوا على ماء فاتى الناس الى ابي بكر الصديق
فقالوا الا ترى ما صنعت عايشة اقامت برسول
الله عليه الصلوة والسلام وليسوا على ماء
وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله

صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام
فقال قد حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت
فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل
يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك
الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح على
غير ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال
فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر
قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاصبنا العقد
تحته قوله بالبيداء هو بفتح الموحدة وبالمد

وذات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتانية
وباعجام الشين موضعان بين المدينة ومكة او للشك
من عايشة والعِقد بكسر العين القلادة وهو كل
ما يُعْقَدُ ويُعَلَّقُ في العنق قوله ما صنعت
عايشة اى من اقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس اَسْنَدُوا الفعلَ اليها لانه كان بسببها
وجعل اى طفق ويطعنني بضمّ وحكى فتحها وبخاصرة
الشاكلة وخَصْر الانسان بفتح المعجمة (العين) المنطقة وسكون
المهملة وسطه وفَخْذى بفتح الفآء وسكون
المعجمة وكسرها وبكسر الفآء وكسر الخاء وسكونها
واصبح اى دخل في الصّباح وليس من الافعال

الناقصة التى يحتاج الى خبرٍ لانه اذا كان لمعنى
الدخول في الوقت يكون تامة ويسكت على مرفوعها
ولفظ على غير ماءٍ متعلق بقام واصبح على طريقة
تنازع العاملين وفتيمّموا صيغة الماضى
اى فتيمّم الناس بعد نزول الاية وهى قوله
تعالى فلم تجدوا ماء الاية او صيغة الامر
على ما هو لفظ القرآن ذكره بيانا او بدلا عن
اية التيمّم اى انزل الله تعالى فتيمّموا الاية
قوله وما هى اى ليس هذه البركة اول بركتكم
والبركة كثرة الخير والآل هم الاهل والعيال
والآل ايضا الاتباع وهو لا يطلق الا على اهل

بيتا لاكابر لا يقال آل الحجام بل يقال آل السلطان
قوله كنت اى كنت راكبة عند السير عليها فاصبنا
اى فوجدنا قال ابن بطال فى الحديث
نهى عن اضاعة المال لان النبى صلى الله عليه
وسلم قد اقام لاجل تفتيش العقد بالعسكر ليلة و
روى ان ثمنه كان اثنى عشر درهما كتاب الصلوة
باب الصلوة فى الجبة الشامية وقال الحسن فى
الثياب ينسجها المجوس لم ير بها باسا وقال معمر رأيت
الزهرى يلبس من ثياب اليمن ما صبغ بالبول وصلى على
كرم الله وجهه فى ثوب غير مقصود حدثنا
يحيى حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق

عن المغيرة بن شعبة قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم
فى سفر فقال يا مغيرة خذ الاداوة فاخذتها فانطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى عنى فقضى حاجته وعليه
جبة شامية فذهب ليخرج يديه من كمها فضاقت فاخرج
يديه من اسفلها وصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلوة
ومسح على خفيه ثم صلى قوله الشامية الشام بالهمز و
بالالف وبهما لغات وهو الاقليم المعروف دار الانبياء
عليهم السلام قوله الاداوة بكسر الهمزة وفضاقت
اى الجبة وفى الحديث جواز امر الرئيس غيره بالخدمة
والاعانة على الوضوء باب الصلوة فى
الثوب الاحمر حدثنا محمد بن عرعرة حدثنى

عمر بن ابي زائدة عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء
من ادم ورايت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورايت الناس يبتدرون ذلك
الوضوء فمن اصاب شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا
اخذ من بلل صاحبه ثم رايت بلالا اخذ عنزة فركزها
وخرج النبي عليه الصلوة والسلام في حلة
حمراء مشمرا صلى الى العنزة بالناس ركعتين
ورايت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة
قوله عنزة هي بالمهملة والنون والزاي المفتوحتان
اطول من العصا واقصر من الرمح والحلة بضم المهملة

ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين
والحلل برود اليمن وفي الحديث دلالة على انه
ينبغي الخدمة للسادات **قال ابن بطال**
في الحديث دلالة على انه يجوز لباس الثياب
الملونة للسيد الكبير **باب القسمة و**
القنو في المسجد القنو العذق والاثنان
قنوان والجماعة ايضا قنوان مثل صنو و
صنوان وقال ابراهيم عن عبد العزيز بن صهيب
عن انس قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان
اكثر مال اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولم يلتفت

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة
اليه فلما قضى الصلوة جاء فجلس اليه فما كان يرى
احدا الا اعطاه اذ جاءه العباس فقال يا رسول
الله اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ
فحثى في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع
فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه الي قال
لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم ذهب
يقله فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه
علي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه
ثم احتمله فالقاه على كاهله ثم انطلق فما زال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره حتى
خفي علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم وثمه منها درهم **اقول**
لفظ في المسجد يتعلق بالقسمة ايضا والقنو
بكسر القاف وسكون النون العذق بكسر المهملة
وسكون المعجمة والكباسة هو كالعنقود
للعنب والعذق بفتح المهملة النخلة والفرق
بين تثنيته وجمعه انه في التثنية بكسر النون
الساقطة عند الاضافة بلا تنوين وفي الجمع
بخلافه وجمع القلة الاقناء والصنو بالمهملة المكسورة
واسكان النون اذا خرج نخلتان وثلث من اصل

واحد فكل واحدة منهن صنو والاثنان صنوان
بكسر النون والجمع صنوان باعرابها **قوله**
البحرين بلفظ التثنية موضع قريب من بحر عمان
الجوهري هو بلد والعباس هو عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قوله** فاديت نفسي يعني
يوم بدر حيث اخذ هو وابن اخيه عقيل بن
عبد المطلب اسيرين **قوله** فحثى اي العباس في
ثوب نفسه ويقله بضم التحتانية من الاقلال
وهو الرفع والحمل **وفي الحديث** ان القسمة
الى الامام على قدر اجتهاده **وفيه** ان السلطان
اذا علم حاجة من الناس الى المال انه لا يحل له

ان يدخر منه شيئا **وفيه** كرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وزهده في الدنيا وانه
لم يمنع شيئا سئل اذا كان عنده **وفيه** ان
للسلطان ان يرتفع عما يدعى اليه من المهنة
والعمل بيده وان له يمتنع من تكليف ذلك غيره
اذا لم يكن للسلطان حاجة في ذلك **باب من**
دعي لطعام في المسجد ومن اجاب منه
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن
اسحق بن عبد الله عن انس بن مالك قال وجدت
النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد معه ناس
فقمت فقال لي ارسلك ابو طلحة فقلت

نعم فقال الطعام قلت نعم فقال لمن حوله قوموا
فانطلق وانطلقت بين ايديهم **قوله** منصوب
بالظرفية اى لمن كان حوله فانطلق اى الى بيت
ابى طلحة **وفى الحديث** جواز الحجابة وهو
ان يتقدم بعض الخدام بين يدى الامام ونحو
وفيه ايضا جواز دعاء السلطان الى
الطعام القليل **وفيه** ان الرجل الكبير
اذا دعى الى الطعام وعلم ان صاحبه لا يكره
له ان يجلب معه غيره وان علم ان الطعام
يكفيهم لا باس بان يحمل معه من حضره وانما
حملهم النبى صلى الله عليه وسلم الى طعام ابى طلحة

وهو قليل لعلمه انه يكفى جميعهم لبركته
وما خصه الله به من الكرامة والفضيلة وهذا
من علامات النبوة **باب اذا دخل بيتا**
حيث شاء او حيث امر ولا يتجسس
حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن سعد
عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع عن عتبان
بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم اتاه فى
منزله فقال اين تحب ان اصلى لك من بيتك
قال فاشرت له الى مكان فكبر النبى صلى الله عليه
وسلم وصففنا خلفه فصلى ركعتين **قوله** وصففنا بتشديد
الفاء المفتوحة اى جعلنا رسول الله عليه الصلوة

والسلام صفا وفي الحديث دلالة على جواز
اتيان الرئيس الى بيت المرؤس **باب
المساجد في البيوت** وصلى البراء بن عازب في
مسجد في داره في جماعة حدثنا سعيد بن
عفير حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن
شهاب اخبرني محمود بن الربيع الانصاري
عن عتبان بن مالك وهو من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من
الأنصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله قد انكرت بصري وانا
اصلي لقومي فاذا كانت الأمطار سال الوادي

الذي بيني وبينهم لم استطع ان آتي مسجدهم
فاصلي بهم ووددت يا رسول الله انك تاتيني
فتصلي في بيتي فاتخذه مصلى قال فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم سأفعل ان شاء الله
قال عتبان فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
معه حين ارتفع النهار فاستاذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى
دخل البيت ثم قال اين تحب ان اصلي من بيتك
قال فاشرت له الى ناحية من البيت فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا فصففنا
فصلى ركعتين ثم سلم قال وحبسناه على خزيرة

صنعنا هاهنا قال فثاب في البيت رجال
من اهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال
قائل منهم اين مالك بن الدُّخَيْشُن او ابن الدخيشن
فقال بعضهم ذلك منافق لا يُحِبّ الله ورسوله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تَقُلْ
ذلك الا تَرَاهُ قد قال لا اله الا الله يريد
بذلك وَجْهَ الله قال الله ورسوله اَعْلم قال
فانا نرى وَجْهَهُ ونصيحتَه الى المنافقين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله
قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي
بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سالتُ الحصين بن محمد

الانصاريَّ وهو احد بني سالم وهو من سراتهم
عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك **قوله**
انكرت بصري اراد به اما العمى او ضَعْفَ البصر
قوله خزيرة بالمعجمة المفتوحة والزاء
المكسورة وبالراء ان يُنْصَبَ القدر بلحم يُقْطَعُ
صِغارًا على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق
وثاب بالمثلثة وبالموحدة اي جاء واجتمع
ويقال ثاب الرجل رجع بعد ذهابه وقالوا
المراد بالدار ههنا المحلة والدخشن بالدال
المهملة المضمومة وبالمعجمة الساكنة وبتنقيط
الشين المضمومة وبالنون ودوي مُصَغَّرًا ايضا

ويقال ايضا بكسر الدال والثين ويروى في
صحيح مسلم بالميم بدل النون مصغرا ومكبرا
قوله يريد بذلك وجه الله اي ذات الله و هذه
شهادة من رسول الله عليه الصلوة والسلام له
بايمانه باطنا وبراءته من النفاق وبانه قالها
مصدقا به متقربا بها الى الله تعالى فلا شك في صدق
ايمانه وهو ممن شهد بدرا فلا يصح منه النفاق اصلا
قوله نصيحته فان قلت يقال نصحت له لا اليه
قلت ضمن معنى الانتهاء ويبتغي اي يطلب والسراة
بفتح السين جمع السري اي السيد وهو جمع عزيز
اذ لا يجمع فعيل على فعلة قوله بذلك اي الحديث

المذكور وفي الحديث المذكور جواز التنبيه
على اهل الفسق والنفاق عند السلطان وفيه
ان السلطان يجب عليه ان يستثبت في امر من يذكر
عنده بفسق ويوجه له احمل الوجوه باب
التعاون في بناء المسجد وقول الله تعالى
ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله الى قوله
فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين حدثنا مسدد حدثنا
عبد العزيز بن المختار حدثنا خالد الحذاء
عن عكرمة قال قال لي ابن عباس ولابنه علي
انطلقا الى ابي سعيد فاسمعا من حديثه
فانطلقنا فاذا هو في حائط يصلحه فاخذ

ردائه فاحتبى ثم انشا يحدثنا حتى اتى على ذكر
بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة و
عمار لبنتين لبنتين فرآه النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار
تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه
الى النار قال يقول عمار اعوذ بالله من الفتن
قوله ويح عمار هو بنصب الحاء لا غير قال الجوهري
ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب تقول ويح لزيد
وويل له برفعها على الابتداء ولك ان تقول ويحا
لزيد وويلا له فتنصبهما باضمار فعل وان تقول
ويحك وويح زيد وويلك وويل زيد بالاضافة

فتنصب ايضا باضمار الفعل **قوله** الفئة الباغية
وهم بالاصطلاح فرقة خالفوا الامام بتاويل
باطل ظنا **وفي الحديث** اكرام الرئيس المرؤس
عند اظهار رجحه في فعل الخير والدعاء له **باب**
الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم حدثنا زكريا بن
يحيى حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام
عن ابيه عن عايشة قالت اصيب سعد يوم
الخندق في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم
خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلم يرعهم وفي
المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم
فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي ياتينا من

قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات
منها **قوله** سعد هو ابن معاذ الانصارى سيد
الاوس ابو عمرو وكان من اعظم الناس بركة في
الاسلام ومن انفعهم لقومه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهتز العرش لموت سعد بن
معاذ وقال العلماء كان الاهتزاز لفرح الملائكة
بقدومه لما راوا منزلته قال الشاعر

وما اهتز عرش الله من موت هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو

قوله الاكحل هو عرق في اليد يفصد ولا يقال
عرق الاكحل ولم يرعهم بضم الراء وجزم العين
المهملة من الروع وهو الفزع يقال رعت فلانا

وروعته فارتاع اى افزعته ففزع اى فلم
يفزعهم الا الدم والجملة معترضة بين الفعل
والفاعل وبنى غفار بكسر المعجمة وخفة الفاء
والراء هم من كنانة من رهط ابى ذر الغفارى
قوله من قبلكم بكسر القاف اى من جهتكم ويغذو
بالغين والذال المعجمتين قال الجوهرى غذ
الماء اى سال والعرق يغذو غذوا اى يسيل
دما وجرحه فاعل ودما تمييز والضمير في فيها
راجع الى الخيمة او الجراحة **قال ابن بطال**
في الحديث ان السلطان او العالم اذا شق
عليه النهوض الى عيادة المريض ان يأمر بان ينقل

المريض الى موضع يخف عليه زيارته ويقرب
منه **باب الخوخة والممر فى المسجد**
حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا
ابو النضر عن عبيد الله بن حنين وبسر بن سعيد
عن ابى سعيد الخدرى قال خطب النبى
صلى الله عليه وسلم فقال ان الله خير عبدا
بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله
فبكى ابو بكر فقلت فى نفسى ما يبكى هذا
الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين
ما عنده فاختار ما عند الله فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان ابو بكر ا

اعلمنا فقال يا ابا بكر لا تبك ان امن الناس على
فى صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا
من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة
الاسلام ومودته لا يبقين فى المسجد باب
الا سد الا باب ابى بكر حدثنا عبد الله
بن محمد الجعفى حدثنا وهب بن جرير
حدثنا ابى قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة
عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى مرضه الذى مات فيه عاصبا رأسه
بخرقة فقعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال انه ليس من الناس احد امن على فى نفسه

وماله من ابي بكر بن قحافة ولو كنت متخذا من الناس
خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام
افضل سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير
ابي بكر **قوله** الخوخة بفتح المعجمة هي الباب الصغير
الجوهري هي كوة في الجدار تؤدي الضوء **قوله**
عنده اي عند الله وهو الآخرة ويبكي من باب
الافعال وان يكن شرط جزاؤه محذوف يدل
عليه السياق او ان هو بمعنى اذ وفي بعضها أن
بفتح الهمزة **قوله** هو العبد اي المخير وكان ابو بكر
اعلمنا حيث فهم انه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
والغرض منه مفارقته عن الدنيا فبكى حزنا

على فراقه **قوله** امن الناس اي اكثرهم جودا
على بنفسه وماله وليس هو من المن الذي هو
الاعتداد بالصنيعة لانه اذا مبطل للثواب
قوله خليلا قيل اصل الخلة الانقطاع
فخليل الله المنقطع اليه وقال ابن فورك
الخلة صفاء المودة بتخلل الاسرار وقيل
الخليل من لا يتسع قلبه لغير خليله ومعنى الحديث
لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت الى ابي بكر
لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك ولو اتسع قلبي
لغير الله لاتسع له فان قلت قال بعض الصحابة
سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم قلت لا باس في

الانقطاع الى النبي صلى الله عليه وسلم لأن
الانقطاع اليه انقطاع الى الله وفي حكم ذلك
قوله ولكن اخوة الاسلام مبتداء خبره
محذوف وهو نحو افضل **قوله** نحمد الله
اى على وجود الكمال واثنى اى على عدم النقصان
وابو قحافة بضم القاف وخفة المهملة عثمان
بن عامر التيمي اسلم يوم الفتح وعاش الى خلافة
عثمان وله سبع وتسعون سنة وليس في
الصحابة من في نسله ثلثه بطون صحابيون
الا هو **وفي الحديث** دلالة على انه ينبغي
للسلطان ان يشكر من احسن صحبته ومعونته

بنفسه وماله ويخصه بالفضيلة التي لم
يشارك فيها غيره كما خصه عليه الصلوة والسلام
بما لم يخص به غيره **باب الابواب والغلق
للكعبة والمساجد** وقال لي عبد الله بن محمد
حدثنا سفيان عن ابن جريج قال قال لي ابن ابي
مليكة يا عبد الملك لو رايت مساجد ابن عباس
وابوابها حدثنا ابو النعمان وقتيبة قالا
حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر
ان النبي عليه الصلوة والسلام قدم مكة فدعا
عثمان بن طلحة ففتح الباب فدخل النبي صلى الله
عليه وسلم وبلال واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة

ثم اُغلِقَ الباب فلبث فيه ساعة ثم خرجوا
قال ابن عمر فبدرت فسالت بلالا فقال صلّى فيه
فقلت في اي فقال بين الاسطوانتين قال ابن عمر
فذهب على ان اساله كم صلّى **قوله** الغلق هو
بتحريك اللام المغلاق وهو ما يغلق به الباب
قوله لو رايت جزاؤه محذوف اي لو رايتها
كنا وكذا ويحتمل ان يكون لو للتمني فلا يحتاج الى
الجزاء **قوله** فسالت اي عن صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الكعبة وفي اي نواحيها
قال ابن بطال في الحديث دلالة على ان للامام
ان يخص خاصته ببعض ما يستر به عن الناس وان

لا ياذن الدخول عليه كل من يريد لئلا يزدحم الناس
عليه **باب سُترة الامام سترة من خلفه**
حدّثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب
عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن عبد الله بن
عبّاس انه قال اقبلتُ راكبا على حمار اتانٍ وانا
يومئذ قد ناهزتُ الاحتلام ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلّي بالناس بمنًى الى غير جدار فمررت
بين يدي بعض الصف فنزلتُ وارسلتُ الاتان
ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك عليّ احد
حدّثنا اسحق حدّثنا عبد الله بن نُمير حدّثنا عبيد الله
عن نافع عن ابن عُمر انّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم

كان اذا خرج يوم العيد أمر بالحربة فتوضع بين يديه
فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل
ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء حدثنا
ابو الوليد حدثنا شعبة عن عون بن ابي جحيفة
قال سمعت ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم بهم بالبطحاء
وبين يديه عنزة الظهر ركعتين والعصر
ركعتين تمر بين يديه المراة والحمار قوله سترة
الامام السترة بالضم ما يستر به والمراد به ههنا
سجادة او عصا او غير ذلك مما يتميز به موضع
السجود وقالوا الحكم فيها كف البصر عما وراءها
ومنع من يجتاز بقربها لئلا يتفرق خاطر المصلي

قوله ناهزت اي قاربت قوله بالحربة
اي امر خادمه باخذ الحربة والناس عطف
على فاعل يصلي ووراءه منصوب على الظرفية
وذلك اي الامر بالحربة والوضع بين يديه
والصلوة اليها يعني لم يكن مختصا بيوم العيد
وفي الحديث الاحتياط واخذ آلة الاعداء
سيما في السفر وجواز الاستخدام وامر الخادم
وفيه ايضا اجازة شهادة من علم الشيء
صغيرا واداه كبيرا باب مواقيت الصلوة و
فضلها وقوله تعالى ان الصلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا حدثنا عبد الله

بن مسلمة قال قرات على مالك عن ابن شهاب ان
عمر بن عبد العزيز اخر الصلوة يوما فدخل عليه
عروة بن الزبير فاخبره ان المغيرة بن شعبة اخر الصلوة
يوما وهو بالعراق فدخل عليه ابو مسعود الانصاري
فقال ما هذا يا مغيرة أليس قد علمت ان جبريل
نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صلى فصلى رسول الله عليه السلام ثم صلى
فصلى رسول الله عليه السلام ثم صلى فصلى
رسول الله عليه السلام ثم صلى فصلى رسول
الله عليه السلام ثم قال بهذا أُمِرْتَ فقال عمر لعروة
اعلم ما تحدث او ان جبريل هو اقام لرسول الله

صلى الله عليه وسلم وقت الصلوة قال عروة كذلك
كان بشير بن ابي مسعود يحدث عن ابيه قال
عروة ولقد حدثتني عايشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس
في حجرتها قبل ان تظهر وقال ابن بطال تاخير عمر
كان عن الوقت المستحب ولم يؤخرها حتى خرج
الوقت بالكلية ولا يجوز عليه ان يؤخرها
عن جميع وقتها وانما انكر عُرْوَةُ عليه ترك
الوقت الافضل الذي صلى فيه جبريل وهذه
الصلوة التي اخرها عمر كانت صلوة العصر
وفي الحديث جواز دخول العلماء على الأمراء

وانكارهم عليهم ما يخالف السنة **باب السمر
مع الضيف والأهل** حدثنا ابو النعمان
حدثنا معتمر بن سليمان حدثنا ابي حدثنا
ابو عثمان عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب
الصفة كانوا أناسا فقراء وان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب
بثالث وان اربع فخامس او سادس وان
ابا بكر جاء بثلثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم
بعشرة قال فهو انا وابي وامي ولا ادري هل
قال وامرأتي وخادم بين بيتنا وبين بيت
ابي بكر وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه

وسلم ثم لبث حيث صليت العشاء ثم رجع فلبث
حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى
من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك
عن اضيافك او قالت ضيفك قال اوما عشيتهم
قالت ابوا حتى تجيء قد عرضوا فابوا قال فذهبت
انا فاختبأت فقال يا غنثر فجدع وسب
وقال كلوا لا هنيئا فقال والله لا اطعمه
ابدا وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة الا ربا
من اسفلها اكثر منها قال شبعوا وصارت اكثر
مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي
او اكثر فقال لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا

قالت لا وقرة عيني لهي الآن اكثر منها قبل ذلك
بثلث مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان ذلك
من الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان
بيننا وبين قوم عقد فمضى الاجل ففرقنا اثني
عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم مع
كل رجل فاكلوا منها اجمعون او كما قال **قوله**
فهو انا اى الشان وانا مبتداء وخبره محذوف
يدل عليه السياق نحو في الدار وامي وفي بعضها
ابي والصحيح هو الاول **قوله** ولا ادرى هو
كلام ابي عثمان ولفظ وخادم يحتمل العطف

على امي وعلى امراتي والثاني اقرب لفظا وبين بيتنا
ظرف لخادم **قوله** تعشى اى اكل العشاء وهو
بفتح العين الطعام الذي يؤكل آخر النهار
ثم لبث اى في داره حتى صليت بلفظ المجهول
وفي بعضها حيث صليت ثم رجع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلبث عنده حتى تعشى النبي
صلى الله عليه وسلم **قوله** يا غنثر قال الجوهري
هو بالمعجمة المضمومة ثم النون الساكنة ثم المثلثة
المفتوحة والمضمومة لغتان وهو الرواية المشهورة
قالوا هو الثقيل وقيل هو الجاهل وقيل هو
السفيه وقيل اللئيم **قوله** فجدع اى دعا بالجدع

وهو قطع الأنف وغيره من الأعضاء **قوله**
وايم الله همزته همزة وصل عند الاكثر وهو
مبتداء خبره محذوف اي ايم الله قسمي
وفي الحديث ان للسلطان اذا راى مسغبة
ان يفرقهم على اهل السعة بقدر ما يجحف
بهم **كتاب الاذان باب ما يحقن**
بالاذان من الدماء حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا
قوما لم يكن يغزينا حتى يصبح وينظر فان
سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار

عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم
ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا ركب وركبت
خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدم النبي
صلى الله عليه وسلم قال فخرجوا الينا بمكاتلهم
ومساحيهم فلما راوا النبي صلى الله عليه
وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس قال
فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله اكبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا
بساحة قوم فساء صباح المنذرين **قوله**
ينظر اي ينتظر **قوله** بمكاتلهم هو جميع
المكتل بكسر الميم وهو الزنبيل والمساحي جمع

المسحاة وهي المجرفة الا انها من الحديد و
الخميس هو الجيش سمي خميسا لانه خمسة
اقسام قلب وميمنة وميسرة ومقدمة وساقة
والساحة الفناء **وفي الحديث** بيان ان
الاذان شعار لدين الاسلام وانه امر واجب
لا يجوز تركه ولو ان اهل بلد اجتمعوا على
تركه وامتنعوا كان للسلطان قتالهم عليه
قال التيمي وانما يحقن الدم بالاذان لان فيه
الشهادة بالتوحيد والاقرار بالنبي صلى الله
عليه وسلم قال وهذا لمن قد بلغته الدعوة وكان
يمسك عن هؤلاء حتى يسمع الاذان ليعلم اكانوا

مجيبين للدعوة ام لا لان الله تعالى قد وعد
اظهار دينه على الدين كله وكان يطمع في اسلامهم
ولا يلزم اليوم للايمة ان يكفوا عمن بلغته
الدعوة لكي يسمعوا اذانا لانه قد علم غايلتهم
للمسلمين فينبغي ان ينتهز الفرصة فيه **وفيه**
ان الاغارة على العدو يستحب كونها اول
النهار لانه وقت غفلتهم بخلاف ملاقاة الجيوش

باب وجوب القراءة للامام والماموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها وما يخافت

حدثنا موسى حدثنا
ابو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن

سمرة قال شكى اهل الكوفة سعدا الى عمر فعزله
واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا انه لا
يحسن يصلي فارسل اليه فقال يا ابا اسحاق
ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلي قال
اما انا والله فاني كنت اصلي بهم صلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اخرم عنها اصلي صلوة
العشاء فاركد في الاوليين واخف في الاخريين
قال ذاك الظن بك يا ابا اسحاق فارسل معه رجلا
او رجالا الى الكوفة يسأل عنه اهل الكوفة
فلم يدع مسجدا الا سأل عنه ويثنون معروفا
حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم فقال

اسامة بن قتادة يكنى ابا سعدة قال اما اذ نشدتنا
فان سعدا كان يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية
ولا يعدل في القضية قال سعد اما والله لادعون
بثلث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء
وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن
فكان بعد اذا سئل يقول شيخ كبير مفتون
اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك فانا رأيته
قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه
ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن قوله
يخافت بلفظ المجهول من المخافتة وهي اسرار
النطق قوله اركد بضم الكاف اي اسكن وامكث

فيهما بان اطولهما واحذف بضم الهمزة وفى
بعضها اخف وذلك الظن مبتداء وخبره بك
متعلق بالظن اى هذا الذى يقوله هو الذى
نظن بك فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة
قلت وجهه ان ركود الامام يدل على قرائته عادة
فهو دال على بعض الترجمة قال التيمى قال ابو حنيفة
الواجب فى القراءة ما يتناوله اسم القران وذلك
ايات قصارا واية طويلة وقال الائمة الثلث
فاتحة الكتاب واجبة وقال الشافعى سواء صلاها
منفردا او اماما او ماموما فيما يجهر به الامام
او يسر به واليه اشار البخارى فى الترجمة وقال

قوم من صلى خلف الامام وجهر فيه الامام
وهو يسمع قرأته فانه لا يقرأ لقوله تعالى
واذا قرئ القران فاستمعوا له وقال الكوفيون
المأموم لا يقراء لا فيما جهر ولا فيما اسر
وقال ابو حنيفة القرأة واجبة فى ركعتين
من المغرب والرباعيات وليست بواجبة فى
الثالثة والرابعة قوله اما اذ نشدتنا
يقال نشدتك الله اى سألتك بالله وقسيم
اما محذوف اى اما غيرى فاثنوا عليه
واما نحن فحين سألتنا فنقول كذا والباء فى
بالسرية للمصاحبة وهى بتخفيف الراء قطعة

من الجيش والقضية هي القضاء اى الحكم قوله
كان اى سامة بعد ذلك اذا سئل عن حال نفسه
يقول انا شيخ كبير وهو اشارة الى الدعوة الاولى
ومفتون الى الثالثة واما لفظ اصابتني دعوة
سعد فهو بمقتضى عمومه يدل على طول الفقر قوله
يغمزهن اى يعصر اصابعهن بالاصابع وفيه ايضا
اشارة الى الفتنة والى الفقر ايضا اذ لو كان غنيا
لما احتاج الى غمز الجوارى في الطرق في الحديث
ان من سعى به من الولاة يسأل عنه الامام في
موضع عمله اهل الفضل منهم لان عمر كان يسأل
عنه اهل ملازمة الصلوة فيها وفيه ان الوالى

اذا شكي منه يعزله اذا راى الامام صلاحا
وان كذب عليه في الشكاية لئلا يبقى عليهم
امير وفيهم من يكرهه لانه ربما ادى ذلك
الى ما يسوء عاقبته وقول عمر ذاك الظن
بك يدل على انه لم يقبل الشكاية وقد صرح
بذلك حين قال انى لم اعزله عن عجز وخيانة

باب فضل الغسل يوم الجمعة وهل على الصبى شهود يوم الجمعة او على النساء

حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع
عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل حدثنا

عبد الله بن محمد بن اسما حدثنا جويرية بن
اسما عن مالك عن الزهري عن سالم بن عبد الله
بن عمر ان عمر بن الخطاب بينا هو قايم في
الخطبة يوم الجمعة اذ دخل رجل من المهاجرين
الاولين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فناداه عمر اية ساعة هذه قال اني شغلت فلم
انقلب الى اهلي حتى سمعت التاذين فلم ازد ان
توضات فقال والوضوء ايضا وقد علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر
بالغسل حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي

سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
قوله الاولين قال التيمي المهاجرون الاولون
من ادرك بيعة الرضوان وسال قتادة عنهم
سعيد بن المسيب فقال هو من صلى الى القبلتين
قال في الكشاف هم الذين شهدوا بدرا والوضوء
ايضا بالنصب اي تتوضا الوضوء فقط
وفيه انكار يعني قصرت حيث ابطات في
المجيء وحيث تركت الغسل ايضا فان قلت
كيف دلالته على شهود النساء والصبي قلت
هو دليل الجزء الاول من الترجمة وفي الحديث

تفقّدُ الامامِ رعيّتَهُ والانكارُ على مخالفة
السنة وان كانَ كبيرا القدر وفيه الاعتذا
الى ولاة الامور **باب ما يلبس احسنَ
ما يجدُ** حدّثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب
راى حُلّة سِيَراء عند باب المسجد فقال يا رسول
الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة
وللوفدِ اذا قدموا عليك فقال رسولُ الله صلى
الله عليه وسلم انما يلبسُ هذه من لا خلاق له
فى الآخرة ثم جاءت رسولَ الله صلى الله عليه
وسلم منها حُلَلٌ فاعطى عُمرَ بن الخطاب منها حُلّةً

فقال عُمر يا رسولَ الله كسوتنيها وقد قلتَ
فى حلّة عطاردٍ ما قُلْتَ فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انى لم اكسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا فكساها
عمر بن الخطاب اخًا له بمكة مشركًا **قوله** حلة
قال ابو عبيد الحلل بُرود اليمن والحلّة ازارٌ
ورداءٌ ولا يسمّى حُلّةً حتّى يكون ثوبين
والسّيراء بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالراء
وبالمدّ برد فيه خطوط صفر وقيل هي
المضلّعة بالحرير وقيل ثياب مضلعة بالقزّ
وقيل انّها حرير محض وهو الصّحيح الذى
يتعيّن القول فى هذا الحديث لانّها هى المحرّمة

واما المختلط فلا يحرم الا ان يكون الحرير اكثر
وزنا وضبطوا الحلة هنا بالتنوين على ان سيرا
صفة وبغير التنوين على الاضافة قال
سيبويه لم يات فعلاء صفة واكثر المحدثين
ينونونه كما قالوا ناقة عشراء واهل العربية
يختارون الاضافة **قوله** لو اشتريت
لو اما للشرط وجزاؤه محذوف اى لكان
حسنا او للتمني والوفد جمع الوافد وهو الوارد
على الامير رسولا وجمعه الاوفاد والوفود
ويلبس بفتح الموحدة والخلاق النصيب
وعطارد بضم المهملة وكسر الراء اليمني كان تقدم

بالسوق الحلل اى يعرضها للبيع فاضاف الحلة
اليه بهذه المناسبة **قوله** ما قلت اى الذى قلته
وهو انما يلبس هذه من لا خلاق له **وفى الحديث**
دليل لتحريم الحرير على الرجال وفيه اباحة
هديته واباحة ثمنه واستحباب لباس
انفس الثياب يوم الجمعة وعند لقاء الوفود
للائمة وعرض المفضول على الفاضل ما يحتاج
اليه من مصالحه التى لا يذكرها وجواز البيع
والشراء عند باب المسجد وجواز اهداء ثياب
الحرير الى الكفار لانها لا يتعين للبسهم وقد
يتوهم متوهم ان فيه دليلا على ان رجال الكفار

يجوز لهم لبس الحرير وهو وهم باطل الان الحديث
ليس فيه الاذن لهم في لبسها والصحيح ان الكفار
مخاطبون بالفروع فيحرم عليهم كما يحرم على
المسلمين والله اعلم كتاب الاستسقاء باب
الاستسقاء وخروج النبي في الاستسقاء
حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن
ابي بكر عن عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم يستسقي وحول رداءه وفي
الحديث ان الامام يجب عليه خروج
الاستسقاء باب سؤال الناس الامام
الاستسقاء اذا قحطوا حدثنا

عمرو بن علي حدثنا ابو قتيبة حدثنا عبد
الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه قال سمعت
ابن عمر يتمثل بشعر ابي طالب وابيض
يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة الارامل
وقال عمر بن حمزة حدثنا سالم عن ابيه وربما
ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي
صلى الله عليه وسلم فما يستسقي ينزل حتى يجيش كل
ميزاب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال
اليتامى عصمة الارامل وهو قول ابي طالب
قوله وابيض بفتح الصاد وضمها والثمال
بالكسر الغياث يقال فلان ثمال قومه اي غياث لهم

يقوم بامرهم والارمل الرجل الذي لا امراة له
والارملة المرأة التي لا زوج لها **قوله** فما ينزل اي
من المنبر حتى يجيش مشتق من جاشت القدر
اذا غلت وجاش الوادي اذا زخر وامتد
جدا **قال ابن بطال وفي الحديث**
ان الخروج الى الاستسقاء والاجتماع لا
يكون الا باذن الامام لما في الخروج والاجتماع
من الافات الداخلة على السلطان وهذه سنة
الامم السالفة **باب اذا استشفعوا الى**
الامام ليستسقي لهم لم يردهم حدثنا
عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن شريك بن

عبد الله بن ابي نمر عن انس بن مالك انه قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت
السبل فادع الله فدعا الله فمطرنا من الجمعة
الى الجمعة فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت و
وتقطعت السبل وهلكت المواشي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم على ظهور الجبال
والآكام وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجابت
عن المدينة انجياب الثوب **قوله** لم يردهم
اي لم يمنعهم بل يشفع لهم ويستسقي وزاده

ان للعامة على الامام حقا ان يستسقي لهم اذا
طلبوا ذلك وان كان هو ممن يرى تفويض الامر
الى الله تعالى واحالته على ما قدر فيه
قال ابن بطال فيه ان على الامام اذا
سئل الخروج الى الاستسقاء ان يجيب اليه
لما فيه من الضراعة الى الله تعالى في صلاح
احوال عباده وكذا في كل ما فيه صلاح حال
الرعية ان يجيبهم الى ذلك لان الامام راع ومسؤل عن
رعيته **باب اذا استشفع المشركون بالمسلمين
عند القحط** حدثنا محمد بن كثير عن سفيان حدثنا
منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق

قال اتيت ابن مسعود فقال ان قريشا ابطاوا
عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها واكلوا الميتة
والعظام فجاءه ابو سفيان فقال يا محمد
جئت تامر الرحم وان قومك هلكوا فادع
الله فقرأ فارتقب يوم تاتي السماء بدخان
مبين ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله يوم
نبطش البطشة الكبرى يوم بدر وزاد اسباط
عن منصور فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا وشكى الناس
كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت

السحابة عن رأسه فسقي الناس حولهم قوله ثم عادوا
اى فقرأ فارتقب الى آخر الآية يعني ادعوا الله
لكم ويكشف عنكم العذاب لكنكم تعودون بعد
الانكشاف الى الكفر وكان كذلك اذ لما كشف عنهم
عادوا الى كفرهم وابتلاهم الله تعالى بيوم البطشة
اى يوم بدر فان قلت قصة قريش والتماس ابى
سفيان كانت في مكة لا في المدينة قلت القصة
مكية الا القدر الذي زاده اسباط فانه وقع في
المدينة والروايات الاخر تدل عليه قال
ابن بطال استشفاع الامام اذا طمع بدار
من دور الحرب ان يسلم اهلها يرفق بهم ويكف

عن ثمارهم وزروعهم واما ان ايس من ايمانهم
فلا يدعو لهم بل يدعو عليهم ولا باس بقطع
الثمار والزروع وفيه اقرار المشركين
بفضل رسول الله عليه السلام ومكانته من ربه
ولولا ذلك ما لجأوا اليه في كشف ضرهم عند
اشرافهم على الهلكة وذلك دليل على معرفتهم
بصدقه ولكن حملهم الحسد على معاداته

باب طول القيام في صلوة الليل

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الاعمش عن
ابي وائل عن عبد الله قال صليت مع النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء قلنا

وما هممت قال هممت ان اقعد واذر النبي
صلى الله عليه وسلم **قوله** هممت اي قصدت
وبامر سوء بالاضافة وجاز بالصفة فان قلت
القعود جايز في النفل مع القدرة فما معنى
السوء قلت سوء من جهة ترك الادب وصورة
المخالفة **وفي الحديث** انه ينبغي الادب مع الائمة
والكبار **باب من استعد الكفن في زمن**
النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه
حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن ابي حازم عن
ابيه عن سهل ان امرأة جاءت النبي صلى الله عليه
وسلم ببردة منسوجة حاشيتها اتدرون ما البردة

قالوا الشملة قال نعم قالت نسجتها بيدي فجئت لاكسوكها
فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج
الينا وانها ازاره فحسنها فلان فقال اكسنيها ما
احسنها فقال القوم ما احسنت لبسها النبي
صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سألته وعلمت
انه لا يرد قال اني والله ما سألته لالبسه انما
سألته لتكون كفني قال سهل فكانت كفنه
قوله حسنها اي نسبها الى الحسن وما
احسنها هو فعل التعجب واما ما في احسنت فهي
نافية ومحتاجا حال وفي بعضها محتاج اي هو
محتاج **قوله** لا يرد سائلا محروما

اى يعطى كل من يطلب ما يطلبه **قال ابن بطال**
فى الحديث قبول السلطان هدية
الفقير **باب قال لا تؤخذ كرايم اموال**
الناس فى الصدقة حدثنا امية بن بسطام حدثنا
يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن
اسمعيل بن امية عن يحيى بن عبد الله بن
صيفى عن ابى معبد عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا على اليمن
قال انك تقدم على قوم اهل كتاب فلتكن
اول ما تدعوهم اليه عبادة الله فاذا عرفوا الله
فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات فى

يومهم وليلتهم فاذا فعلوا فاخبرهم ان الله
فرض عليهم زكوة تؤخذ من اموالهم وترد
على فقرائهم فاذا اطاعوا بها خذ منهم وتوق
كرايم اموال الناس **قوله** توق احذر اخذ
النفايس وخيار اموالهم **وفى الحديث**
ان الامام ينبغى له ان يعظ ولاة الامر و
يأمرهم بتقوى الله والنهى عن الظلم
باب اخذ صدقة التمر عند صرام النخل
وهل يترك الصبى فيمس تمر الصدقة
حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الاسدى حدثنا
ابى حدثنا ابرهيم بن طهمان عن محمد بن زياد

عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالتمر عند صرام النخل فيجيء هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوما من تمر فجعل الحسن والحسين يلعبان بذلك التمر فاخذ احدهما تمرة فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجها من فيه فقال اما علمت ان آل محمد لا ياكلون الصدقة قوله صرام النخل بكسر الصاد وفتحها جزاذ النخل وهو قطع التمرة منه قوله كوما بضم الكاف يقال كومت كومة بالضم اذا جمعت قطعة من تراب وهو في

الكلام بمنزلة قولك صبرة من الطعام وفي بعضها بفتحها قوله فجعلها في بعض النسخ فجعله فالضمير عايد الى الماخوذ والآخذ هو الحسن قوله اما علمت وفي بعضها بدون همزة الاستفهام لكنها مقدرة وآل محمد قال الشيخ هم بنو هاشم وبنو المطلب و ابو حنيفة ومالك بنو هاشم خاصة وبعض العلماء هم قريش كلها والاصح ان الزكوة فقط حرام عليهم قال ابن بطال في الحديث دلالة على ان الصدقات ينبغي ان يدفع الى السلطان

باب اخذ الصدقة من الاغنياء وترد

في الفقراء حيث كانوا حدثنا محمد هو
ابن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا زكريا بن
اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي
معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل
حين بعثه الى اليمن انك ستاتي قوما اهل
كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك
بذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس
صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك
بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة

تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم فان هم
اطاعوا لك بذلك فاياك وكرايم اموالهم
واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله
حجاب قوله حيث كانوا اختلفوا في نقل
الزكوة من بلد الى بلد آخر مع وجود المستحقين
قال الشافعي لا وقال ابو حنيفة نعم فالظاهر
ان غرض البخاري بيان الامتناع اي يرد على
فقراء اولئك الاغنياء في موضع وجد لهم
الفقر ولا جاز النقل ويحتمل ان يكون غرضه
عكسه وفي الحديث دلالة على اجابة دعوة
المظلوم ووعظ الامام الولاة في امور الرعية

والتخويف بعاقبة الظلم قال تعالى الا لعنة الله
على الظالمين باب قول الله عز وجل والعاملين
عليها ومحاسبة المصدقين مع الامام
حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابو اسامة
حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن ابي حميد
الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا من الاسد على صدقات بني سليم
يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه قال ابن بطال
في الحديث ان لمن شغل بشيء من اعمال
المسلمين اخذ الرزق على عمله وفيه جواز محاسبة
المؤتمن وان المحاسبة تصحح امانته وجواز

تقديم المفضول الى الامارة والعمل مع وجود
الفاضل باب وسم الامام ابل الصدقة بيده
حدثنا ابرهيم بن المنذر حدثنا الوليد حدثنا
ابو عمرو حدثني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة
عن انس بن مالك قال غدوت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعبد الله بن ابي طلحة ليحنكه فوافيته
في يده الميسم يسم ابل الصدقة كتاب
الشرب باب سكر الانهار حدثنا عبد الله
بن يوسف حدثني الليث حدثني ابن شهاب عن
عروة عن عبد الله بن الزبير انه حدثه ان
رجلا من الانصار خاصم الزبير عند النبي صلى

الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها
النخل فقال الانصاري سرّح الماء يمر
فابى عليه فاختصما عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك
فغضب الانصاري فقال ان كان ابن عمتك
فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع
الى الجدر فقال الزبير والله اني لاحسب
هذه الاية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم قال ابو عبد الله

ليس احد يذكر عن عروة عن عبد الله الا الليث
فقط **قوله** سكر الانهار يقال سكرت النهر
اذا سددته والشرج ميل الماء من الحرة الى السهل
والجمع شراج والحرة بفتح المهملة خارج المدينة
وهي لغة ذات حجارة سود **قوله** ان كان بفتح
الهمزة اي حكمت بذلك لاجل انه كان ابن
عمتك وكان الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الجدر
بفتح الجيم وسكون المهملة اصل الجدار و
قيل الحائط **وفي الحديث** ان للامام ان يعفو
عن التعزير **باب بيع الحطب والكلاء**

حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن هشام
عن ابيه عن الزبير بن العوام عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لأن يأخذ احدكم احبلا
فيأخذ حزمة من حطب فيبيع فيكف الله به
عن وجهه خير من ان يسأل الناس أعطي أو منع
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى عبد الرحمن بن
عوف انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لأن يحتطب احدكم
حزمة على ظهره خير من ان يسال احدا
فيعطيه او يمنعه حدثنا ابرهم بن موسى

اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني
ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي عن ابيه حسين
بن علي عن علي بن ابي طالب انه قال اصبت شارفا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغنم
يوم بدر قال واعطاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم شارفا اخرى فانختهما يوما عند باب
رجل من الانصار وانا اريد ان احمل عليهما
اذخرا لابيعه ومعي صائغ من بني قينقاع
فاستعين به على وليمة فاطمة وحمزة بن
عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قينة
فقالت ألا يا حمز للشرف النواء فثار اليهما حمزة

بالسيف فجبّ اسنمتهما وبقر خواصرهما
ثم اخذ من اكبادهما قلت لابن شهاب ومن
السنام قال قد جبّ اسنمتهما فذهب بها قال
ابن شهاب قال علي فنظرت الى منظر افظعني
فاتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن
حارثة فاخبرته الخبر فخرج ومعه زيد
فانطلقت معه فدخل على حمزة فتغيّظ
عليه فرفع حمزة بصره وقال هل انتم الا عبيد
لابائي فرجع رسول الله يقهقر حتى خرج عنهم
وذلك قبل تحريم الخمر قوله شارفا هي المسنة
من النوق والقينة الامة والمراد بها ههنا

المغنية والشرف بضم الشين وسكون الراء
وضمها جمع الشارف والنوا جمع الناوية
وهي السمينة وهذا اشارة الى ما في قصيدة مطلعها
الا يا حمز للشرف النواء • وهن معقلات بالفناء
ضع السكين في اللبات منها • ومزجهن حمزة بالدماء
وعجل من اطايبها لشرب • قديدا من طبيخ او شواء
قوله بقر اي شق والخواصر جمع الخاصرة قوله و
تغيظ اي اظهر رسول الله عليه السلام الغيظ عليه
والعبيد بلفظ الجمع واراد به الافتخار عليهم
بانه اقرب الى عبد المطلب وفي الحديث انه
ينبغي للامام ان يلقى العدو في كمال الهيئة لانه عليه السلام

اخذ رداءه كما جاء صريحا في بعض الروايات

كتاب الاستقراض باب اذا قضى دون حقه او حلله فهو جايز

حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس
عن الزهري حدثني ابن كعب بن مالك
ان جابر بن عبد الله اخبره ان اباه
قتل يوم احد شهيدا وعليه دين
فاشتد الغرماء في حقوقهم فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فسألهم ان يقبلوا ثمر
حايطي ويحللوا ابي فابوا فلم يعطهم النبي
صلى الله عليه وسلم حايطي وقال سنغدوا
عليك فغدا علينا حين اصبح فطاف في
النخل ودعا في ثمرها بالبركة فجددتها
فقضيتهم وبقي لنا من ثمرها **وفي الحديث**
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه ينبغي للامام ان يمشي في حوايج الناس
واستشفاعه في الديون **باب اخراج اهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة** وقد اخرج عمر اخت ابي بكر حين
ناحت حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن
ابي عدي عن شعبة بن ابرهيم عن حميد بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال لقد هممت ان آمر بالصلوة
فتقام ثم اخالف الى منازل قوم لا يشهدون
الصلوة فاحرق عليهم **قوله** اخالف يقال
خالف اليه اذا اتى اليه **وفي الحديث** ان المعاقبة
على الامور التي لا حدود فيها موكولة الى
الامام وان العقوبة يتعدى الى المال
عن البدن فان حرق المنازل معاقبة في المال
على عمل الابدان **كتاب المظالم والقصاص**
باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة
في السطوح حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة

عن اسامة بن زيد قال اشرف النبي صلى الله
عليه وسلم على اطم من آطام المدينة ثم قال
هل ترون ما ارى اني ارى مواقع الفتن خلال
بيوتكم كمواقع القطر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله
بن عبد الله بن ابي ثور عن عبد الله بن عباس
قال لم ازل حريصا على ان اسأل عمر عن المرأتين
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين
قال الله لهما ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما فحججت معه فعدل وعدلت معه بالاداوة
فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه من الاداوة

فتوضاء فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان
قال الله لهما ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما فقال واعجبي لك يا ابن عباس عايشة
وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه
فقال اني كنت وجار لي من الانصار في بني امية بن زيد
وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول
على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وانزل
يوما فاذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم
من الامر وغيره واذا نزل فعل مثله وكنا معشر
قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا هم

قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا ياخذون
من ادب نساء الانصار فصخبت على امرأتي
فراجعتني فانكرت ان تراجعني فقالت و
لم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احديهن
لتهجره اليوم حتى الليل فافزعني فقلت خابت
من فعل منهن بعظيم ثم جمعت على ثيابي فدخلت
على حفصة فقلت اي حفصة اتغاضب
احديكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم
حتى الليل فقالت نعم فقلت خابت وخسرت
افتأمن ان يغضب الله لغضب رسوله فتهلكين

لا تستكثري على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني
ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك هي اوضأ
منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد عايشة وكنا تحدثنا ان غسان تنعل
النعال لغزونا فنزل صاحبي يوم نوبته
فرجع عشاء فضرب بابي ضربا شديدا وقال
اثم هو ففزعت فخرجت اليه وقال حدث
امر عظيم قلت ما هو اجاءت غسان قال
لا بل اعظم منه واطول طلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم نساءه قلت قد خابت حفصة

وخسرت كنت اظن ان هذا يوشك ان يكون
فجمعت علي ثيابي فصليت صلوة الفجر
مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل مشربة
له فاعتزل فيها فدخلت على حفصة فاذا هي
تبكي قلت ما يبكيك ولم اكن حذرتك
اطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
لا ادري هو ذا في المشربة فخرجت فجئت
المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست
معهم قليلا ثم غلبني ما اجد فجئت المشربة التي فيها
فقلت لغلام له اسود استأذن لعمر فدخل
فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج فقال

ذكرتُ له فصمتَ فانصرفتُ حتى جلستُ
مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد
فجئتُ الغلام فقلتُ استأذن لعمر فذكر مثله
فلما وليتُ منصرفًا فاذا الغلام يدعوني
فقال اذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخلتُ عليه فاذا هو مضطجع على رمالِ
حصيرٍ ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال
بجنبه متكئ على وسادة من ادم حشوها ليف
فسلمتُ عليه ثم قلت وانا قايم اطلقتَ نساءك
فرفع بصره اليّ فقال لا ثم قلت وانا قايم
استأنس يا رسول الله لو رايتني وكنا معشر قريش

مع الرهط الذين عند المنبر فجلست
فقلت للغلام فذكر مثله فجلست

تغلب النساء فلما قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم
فذكره فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت
لو رايتني ودخلت على حفصة فقلت لا يغرنكِ
ان كانت جارتكِ هي اوضى منكِ واحب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عايشة
فتبسم اخرى فجلست حين رايته تبسم ثم رفعت
بصري في بيته فوالله ما رايته فيه شيئا
يرد البصر غير اهبة ثلثة فقلت ادع الله
فليوسع على امتك فان فارس والروم وسع
عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله
وكان متكئا او في شك انت يا ابن الخطاب

اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحيوة الدنيا
فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي
صلى الله عليه وسلم من أجل ذلك الحديث حين
افشته حفصة الى عايشة وكان قد قال
ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته
عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع و
عشرون دخل على عايشة فبدا بها فقالت
له عايشة انك اقسمت ان لا تدخل علينا
شهرا وانا اصبحنا لتسع وعشرين ليلة اعدها
عدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر
تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين

قالت عايشة فانزلت آية التخيير فبدا بي
اول امرأة فقال اني ذاكر لك امرا ولا عليك
ان لا تعجلي حتى تستأمري ابويك قالت قد اعلم
ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقك ثم قال
ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك
الى قوله عظيما فقلت افي هذا استأمر
ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة
ثم خير نساءه فقلن مثل ما قالت عايشة
قوله الغرفة والعلية بضم العين وكسرها
وبكسر اللام وبالتحتانية المشددة وهي مثل
الغرفة والمشرفة بكسر الراء الخفيفة وفي بعضها

بالتشديد **قوله** اطم بضم الهمزة والطاء
وسكونها والجمع آطام وهي حصون لاهل
المدينة والواحدة اطمة مثل اكمة وقيل
الاطم حصن بني بالحجارة ومواقع منصوب
بدلا عما اري وهذا اخبار بكثرة الفتن
في المدينة وقد وقع كما اخبر صلى الله عليه
وسلم **قوله** وجارا بالنصب على الاصح
وأمية بضم الهمزة وخفة الميم المفتوحة
وشدة التحتانية وكلمة هي راجعة الى
امكنة بني امية والعوالي قرى بقرب المدينة
والامر اي الوحي اذ اللام للمعهود عندهم

والحجارة هي الصخرة واوضا اي احسن وانظف
واجمل وغسان اسم ماء من جهة الشام والرمال
بفتح الميم وضم الراء وخفة الميم المرمول
اي المنسوج وقيل رملت الحصير اي شققته
وقال ابو عبيد رملت وارملت اي نسجت
قوله استانس اي ابتصر هل يعود رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الرضاء او هل اقول
قولا اطيب به قلبه وازيل منه غضبه **قوله**
اهبة بالمفتوحات قال الجوهري الاهاب الجلد
ما لم تدبغ والجمع اهب على غير قياس وقد قيل اهب
بضم الهمزة وهو قياس **قوله** او في شك فان قلت ما المشكو

فيه قلت المذكور بعده وهو تعجيل الطيبات
والاستغفار عن جرأته على مثل هذا الكلام
في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
استعظام التجملات الدنياوية **قوله**
ذلك الحديث وهو ما روى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلا بمارية في يوم عايشة
وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكتمي علي وقد حرمت
مارية على نفسي فافشت حفصة الى عايشة
والموجدة الغضب وعاتبه الله بقوله يا ايها النبي
لم تحرم ما احل الله لك واية التخيير هي
قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك

ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها
فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا
وان كنتن تردن الله والدار الاخرة فان
الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما **قوله**
ولا عليك ان لا تعجلي اي لا باس عليك في
عدم التعجيل اولا زايدة اي ليس عليك التعجيل
والاستيمار الاشارة **وفي الحديث** استيذان
السلطان بالحديث عما فيه والقيام بين يديه
والجلوس بغير اذنه **كتاب الصلح باب ما جاء**
في الاصلاح بين الناس وقول الله عز
وجل لا خير في كثير من نجويهم الا من امر

بصدقة الآية وخروج الامام الى المواضع ليصلح بين الناس باصحابه

حدثنا سعيد بن ابي مريم
حدثنا ابو غسان حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد ان
اناسا من بني عمرو بن عوف كان بينهم شئ فخرج اليهم
النبي صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه يصلح بينهم
فحضرت الصلوة
ولم يات النبي صلى الله عليه وسلم فاذن بلال بالصلوة
ولم يات النبي صلى الله عليه وسلم فجاء الى ابي بكر
فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس وقد حضرت
الصلوة فهل لك ان تؤم الناس فقال نعم ان
شئت فاقام الصلوة فتقدم ابو بكر ثم جاء النبي

صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قام في
الصف الاول فاخذ الناس في التصفيح حتى
اكثروا وكان ابو بكر لا يكاد يلتفت في الصلوة
فالتفت فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم
ورائه فاشار اليه بيده فامره ان يصلي
كما هو فرفع ابو بكر يديه فحمد الله ثم رجع
القهقرى ورائه حتى دخل في الصف فتقدم
النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما
فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس
اذا نابكم شئ في صلوتكم اخذتم بالتصفيح
انما التصفيح للنساء من نابه شئ في صلوته

فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه احد الا التفت
يا ابا بكر ما منعك حين اشير اليك لم تصل
فقال ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بين
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد
حدثنا معتمر قال سمعت ابي ان انسا قال قيل
للنبي صلى الله عليه وسلم لو اتيت عبد الله بن
ابي فانطلق اليه النبي صلى الله عليه وسلم
وركب حمارا فانطلق المسلمون يمشون معه وهي
ارض سبخة فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم
قال اليك عني والله لقد اذاني نتن حمارك
فقال رجل من الانصار منهم والله لحمار رسول الله

عليه السلام اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل
من قومه فشتما فغضب لكل واحد منهما اصحابه
فكان بينهما ضرب بالجريد والايدي والنعال
فبلغنا انها نزلت وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما قوله في التصفيح هو
التصفيق اي ضرب اليد على اليد بحيث يسمع له
صوت ومعنى اليك عني اي تنح عني و
الجريد الغصن الذي يجرد عنه الخوص

باب قول الامام لاصحابه اذهبوا بنا نصلح

حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله الاويسي واسحق بن محمد الفروي

قالا حدثنا محمد بن جعفر عن ابى حازم
عن سهل بن سعد ان اهل قباء اقتتلوا حتى
تراموا بالحجارة فاخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم

باب هل يشير الامام بالصلح

حدثنا اسمعيل بن ابى اويس حدثنى اخى عن سليمان
عن يحيى بن سعيد عن ابى الرجال محمد بن عبد
الرحمن ان امه عمرة بنت عبد الرحمن قالت سمعت
عايشة تقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوت خصوم بالباب عالية اصواتهما واذا
احدهما يستوضع الاخر ويسترفقه

فى شيء وهو يقول والله لا افعل خرج عليهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين المتالى
على الله لا يفعل المعروف فقال انا يا رسول
الله فله اى ذلك احب حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج
حدثنى عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك
انه كان له على عبد الله بن ابى حدرد الاسلمى
مال قال فلقيه فلزمه حتى ارتفعت اصواتهما
فمر بهما النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب
فاشار بيده كانه يقول النصف فاخذ نصف
ما عليه وترك نصفا **قوله** اصواتهما هنا

على قول من قال اقل الجمع اثنان ويستوضع اى
يطلب ان يضع من دينه شيئا والمتألى الحالف

باب اذا اشار الامام بالصلح فابى حكم عليه بالحكم بالبين

حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهرى اخبرنى عروة بن الزبير
ان الزبير كان يحدث انه خاصم رجلا من الانصار
قد شهد بدرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير
ثم ارسل الى جارك فغضب الانصارى فقال
يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق ثم احبس
حتى يبلغ الجدر فاستوعى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حينئذ حقه للزبير وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اشار على الزبير
برأى سعة وللانصارى فلما احفظ الانصارى
رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى للزبير حقه
في صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما
احسب هذه الاية نزلت الا في ذلك فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية
قوله شراج اى مسيل الماء والحرة ارض ذات
حجارة سود وكان الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب

عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدر
بفتح الجيم وسكون الدال الى الجدار واستوعى
اى استوفى وسعة منصوب اى مسامحة
لهما وتوسعا عليهما على سبيل الصلح واحفظ
اى اغضب باب الشروط في الجهاد و
المصالحة مع اهل الحرب وكتابة الشروط
مع الناس بالقول حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا عبد الرزاق واخبرنا معمر اخبرني الزهري
اخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة و
مروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه
قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن

الحديبية حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي
عليه الصلوة والسلام ان خالد بن الوليد
بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات
اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم
بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش
وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان
بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت راحلته
فقال الناس حل حل فالحت فقالوا خلأت
القصواء خلأت القصواء فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك
لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال

والذي نفسي بيده لا يسالوني خطة يعظمون
فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها
فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية
على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا
فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من
كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال
يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك
اذ جاء بديل بن ورقا الخزاعي في نفر من قومه
من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي

وعامر بن لؤي نزلوا اعداد مياه الحديبية
ومعهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك
عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين
وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان
شاؤ ماددتهم مدة ويخلو بيني وبين الناس فان
اظهر وان شاؤ ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس
فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي
نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي
او لينفذن الله امره فقال بديل سابلغهم ما تقول
قال فانطلق حتى اتى قريشا قال انا قد جئناكم من عند

هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم ان
نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا
ان تخبرنا عنه بشئ وقال ذووا الرأى منهم
هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا
فحدثهم بما قال النبى صلى الله عليه وسلم فقام
عروة بن مسعود فقال اى قوم الستم بالوالد
قالوا بلى قال اولست بالولد قالوا بلى قال فهل
تتهمونى قالوا لا قال الستم تعلمون انى استنفرت
اهل عكاظ فلما بلحوا على جئتكم باهلى وولدى
ومن اطاعنى قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم
خطة رشد اقبلوها ودعونى آتيه قالوا ائته

فاتاه فجعل يكلم النبى صلى الله عليه وسلم
فقال النبى صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله
لبديل فقال عروة عند ذلك اى محمد ارايت
ان استاصلت امر قومك هل سمعت باحد من
العرب اجتاح اصله قبلك وان تكن الاخرى
فانى والله لارى وجوها وانى لارى اشوابا
من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك فقال له
ابو بكر الصديق امصص بظر اللات انحن
نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا ابو بكر فقال
اما والذى نفسى بيده لولا يد كانت لك عندى
لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبى

صلى الله عليه وسلم فكلما تكلم اخذ بلحيته و
المغيرة بن شعبة قايم على رأس النبي صلى الله
عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما
اهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى الله
عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال
آخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا قالوا
المغيرة بن شعبة فقال اى غدر الست اسعى
فى غدرتك وكان المغيرة صحب قوما فى
الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء
فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام

فاقبل واما المال فلست منه فى شئ ثم ان
عروة جعل يرمق اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول
الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت
فى كف رجل فدلك بها وجهه وجلده
واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضأ كادوا
يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم
عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له
فرجع عروة الى اصحابه فقال اى قوم و
الله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر
وكسرى والنجاشى والله ان رايت ملكا قط يعظم

اصحابه ما يعظم اصحابُ محمدٍ محمداً و
الله ان يتنخم نخامةً الا وقعت في كف رجلٍ
منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم
ابتدروا امره واذا توضاء كادوا يقتتلون
على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم وما
يحدون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض
عليكم خطة رشدٍ فاقبلوها فقال رجل من بني
كنانة دعوني آتيه فقالوا ائته فلما اشرف
على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلانٌ وهو
من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له

واستقبله الناس يلبون فلما راى ذلك
قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا
عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رايت
البدن قد قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا
عن البيت فقال رجل منهم يقال له مكرز بن
حفص فقال دعوني آتيه فقالوا ائته فلما
اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم مكرز بن
حفص وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي
صلى الله عليه وسلم فبينا هو يكلمه اذ جاء سهيل بن
عمرو قال معمر فاخبرني ايوب عن عكرمة
انه لما جاء سهيل قال النبي صلى الله عليه وسلم

قد سهل لكم من امركم قال معمر قال الزهري في حديثه
فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا و
بينكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم
فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو
ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله
لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم
ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال
سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك

عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول
الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قال
الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطة
يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على ان تخلوا
بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله
لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن
ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى
انه لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا
رددته الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد

الى المشركين وقد جاء مسلما فبيناهم كذلك
اذ دخل ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف
فى قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى
بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل يا محمد
هذا اول ما اقاضيك عليه ان تردّه الى فقال
النبى صلى الله عليه وسلم انا لا نقضى الكتاب
بعد قال فوالله اذا لا اصالحك على شئ ابدا
قال النبى صلى الله عليه وسلم فاجزه لى قال ما
انا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل
قال مكرز بلى قد اجزناه لك قال ابو جندل
اى معشر المسلمين اردّ الى المشركين وقد جئت

مسلما الا ترون ما قد لقيت وقد كان قد عذب
عذابا شديدا فى الله قال عمر بن الخطاب فاتيت
نبى الله صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبى
الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا
على الباطل قال بلى قلت فلم نعطى الدنية فى
ديننا اذن قال انى رسول الله ولست اعصيه
وهو ناصرى قلت اوليس كنت تحدثنا انا
سنأتى البيت فنطوف به قال بلى فاخبرتك انا
نأتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف
به قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا
نبى الله قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على

الباطل قال بلى قلت فلم نعطى الدنية في ديننا
إذاً قال يا ايها الرجل انه رسول الله وليس
يعصى ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه
فوالله انه على الحق قلت اليس كان يحدثنا انا
سنأتي البيت فنطوف به قال بلى أفأخبرك
انك تأتيه العام قلت لا قال فانك آتيه و
مطوّف به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك
اعمالا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا
ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى
قال ذلك ثلث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على

ام سلمة فذكر لها ما لقى من الناس فقالت ام سلمة
يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم
كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك
فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر
بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما راوا ذلك قاموا
فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد
بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاء نسوة مؤمنات
فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر
فطلق عمر يومئذ امراتين كانتا له في الشرك فتزوج
احديهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى

صفوان بن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه
وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش
وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا
العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين
فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا ياكلون
من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله
اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله
الآخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت
به ثم جربت فقال ابو بصير ارني انظر اليه
فامكنه منه فضربه به حتى برد وفر الآخر
حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد راى هذا
ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء
ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله
ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر
حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه
سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال و
ينفلت منهم ابو جندل فلحق بابي بصير فجعل
لا يخرج رجل من قريش قد اسلم الا لحق بابي
بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون

بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها
فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش
الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم
لما ارسل فمن اتاه فهو آمن فارسل النبي صلى
الله عليه وسلم اليهم فانزل الله عز وجل وهو الذي
كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم حتى بلغ الحمية
حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا
انه نبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم
وحالوا بينهم وبين البيت قال ابو عبد الله معرة
العر الجرب تزيلوا انما ذو الحمية حميت انفي
حمية ومحمية وحميت المريض حمية وحميت القوم

منعتهم حماية واحميت الحمى جعلته حمى
لا يدخل واحمينا الحديد واحميت الرجل
اذا اغضبته احماء وقال عقيل عن الزهري
قال عروة فاخبرتني عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن وبلغنا
انه لما انزل الله ان يردوا الى المشركين ما انفقوا
على من هاجر من ازواجهم وحكم على المسلمين
ان لا يمسكوا بعصم الكوافر ان عمر طلق امراتين قريبة
بنت ابي امية وبنت جرول الخزاعي فتزوج قريبة
معاوية وتزوج الاخرى ابو جهم فلما ابى الكفار
ان يقروا باداء ما انفق المسلمون على ازواجهم

انزل الله عز وجل وان فاتكم شئ من ازواجكم
الى الكفار فعاقبتم والعقب ما يؤدى المسلمون
الى من هاجرت امراته من الكفار فامر ان يعطى من
ذهب له زوج من المسلمين ما انفق من صداق
نساء الكفار اللاتى هاجرن وما نعلم ان احدا
من المهاجرات ارتدت بعد ايمانها وبلغنا ان
ابا بصير بن اسيد الثقفى قدم على النبى
صلى الله عليه وسلم مؤمنا مهاجرا فى المدة
فكتب الاخنس بن شريق الى النبى صلى الله
عليه وسلم يسأله ابا بصير فذكر الحديث قوله
خالد بن الوليد بفتح الواو المخزومى اسلم بعد الحديبية

وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف الله
والغميم بفتح المعجمة وكسر الميم واد بينه
وبين مكة نحو مرحلتين والطليعة مقدمة
الجيش والقترة بالقاف والفوقانية
المفتوحتين الغبار الاسود ونذيرا اى منذرا لهم
لمجئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل بفتح
المهملة وسكون اللام زجر الناقة اذا حملها
على السير والحث من الالحاح اى لزمت المكان
ولم تنبعث وخلأت بالمعجمة والخلاء فى
الابل كالحران فى الخيل والقصواء ممدود اسم ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلق اى بعادة

وحابس الفيل هو الله تعالى عز وجل
قال الله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب
الفيل وقصته ان ابرهة الحبشي جاء على
على الفيل بعسكره بقصد هدم الكعبة
واستباحة الحرم فلما وصل الى ذى
المجاز امتنع الفيل من التوجه نحو كعبة
ولم يمتنع من غيرها والتمثيل باصحاب الفيل
هو ان الصحابة لو دخلوا مكة لوقع بينهم و
بين قريش قتال في الحرم واريق فيه الدماء
كما لو دخل الفيل ولعل الله اعلم انه سيسلم جماعة
من اولئك الكفار ويخرج من اصلابهم قوم مؤمنون

قوله خطة بضم المعجمة اى خصلة
او امر عظيم كانه يستحق ان يخط فى الدفاتر
والتبرض باعجام الصاد الاخذ قليلا قليلا
ولم يلبثه من الالباث والتلبيث وشكى
الى رسول الله بلفظ المجهول ويجيش اى
يفور ماؤه كما يجيش المرجل بما فيه وبالري
اى بما يرويهم وبديل بضم الموحدة وفتح المهملة
وسكون التحتانية ابن ورقاء مؤنثا اورق
اسلم يوم الفتح على الاصح والعيبة هى حقيبة
الثياب شبه صدر الانسان الذي هو مستودع
سره بالعيبة التي هى مستودع خير الاثواب

اى محل نصحه ومودع اسراره وتهامة بكسر
الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد ومكة منها
والاعداد جمع العد بكسر العين وهو الماء الذى
لا انقطاع له وقيل هو بلغة تميم الماء الكثير
وبلغة بكر بن وايل الماء القليل والعوذ جمع
العايذ اى الحديثة النتاج والمطافيل جمع
الطفل وهى الاطفال التى معها امهاتها **قوله**
فان اظهر بالجزم اى غلبت عليهم والا اى وان لم
اظهر والكلام وارد على سبيل المجاراة مع الخصم
والا فالنبى صلى الله عليه وسلم جازم بان الله
يظهر دينه على الدين كله وجموا من الجمام اى استراحوا

وينفرد سالفتى اى ينفصل مقدم عنقى اى
حتى اقتل وليُنفذنّ الله امره اى ليمضين و
ليتمن **قوله** فقام عروة بن مسعود الثقفى اسلم
بعد ذلك ورجع الى قومه ودعاهم الى الاسلام
فقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله كمثل صاحب ياسين فى قومه **قوله**
بالوالد اى مثل الوالد فى الشفقة والمحبة
هو كان سيدا مطاعا ليس بمتهم واستنفرت
اى دعوته الى القتال بنصرة لكم وعكاظ بضم
المهملة وخفة الكاف وبالمعجمة اسم سوق
بناحية مكة كانت العرب تجتمع بها فى كل سنة

مرّةً وبلّحوا من التبليح باللام والمهملة وهو
الامتناع بلح الغريم اذا امتنع من الاداء و خطّه
رشد فضيلة فيها رشد ودعوني اي خلّوني و
آته بالجزم جوابًا وبالرفع استينافًا والاجتياح
والاستيصال الاستهلاك بالكلّية وان يكن
الأخرى محذوف جزاؤه تقديره وان تكن الدّولة
لقومك فلا يخفى ما يفعلون بكم وفيه رعاية
الادب مع رسول الله عليه السلام حيث لم
يصرّح الا بسبق غالبيته ولفظ فانّ
كالتعليل لظهور سبق المغلوبية والاشواب
الاخلاط من الناس من قبايل شتّى قوله

بَظْر بفتح الموحدة وسكون المعجمة هنةٌ
عند شفري الفرج لم يخفض واللاتُ اسم
للصّنم وهذا شتم له ويداي نعمةٌ منه وفيه انّ
التّصريح باسم العورة عند الحاجة ليس خروجا
عن حدّ المروّة قوله المغفر هو زرد يُنسج
من الدّروع على قدر الرأس يلبس تحت
القلنسوة واهوى اي مال اليها بيده ليأخذها
وكان ذلك عادة العرب سيما اهل اليمن
ويجري ذلك مجرى الملاطفة وكان المغيرة
يمنعه من ذلك تعظيمًا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم واجلالًا له لانّ الرّجل انّما يفعل

ذلك بنظير وبمن هو مساوٍ له في المنزلة دون
الرؤساء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يمنعه من ذلك تأليفا واستمالة بقلبه
قوله غدر بوزن عمر اي يا غدر يريد المبالغة
في وصفه بالغدر ألستُ أسعى في دفع شر جنايتك
ببذل المال ونحوه وكان بينهما قرابة قوله
فاقبل بصيغة المتكلم و قيصر غير منصرف
للعجمة وهو لقب لكل من ملك الروم وكسرى
بكسر الكاف وفتحها اسم لكل من ملك الفرس والنجاشي
بخفة الجيم واما الياء فقد جاء تخفيفها و
تشديدها وهو لقب من ملك الحبشة وان تنخم

اي ما تنخم وكذا ان رايت قوله الدنية
بفتح الدال وكسر النون النقيصة والحالة
الناقصة والخصلة الخسيسة وهذا مرسل
من الزهري ولم يكن هذا من عمر شكا بل طلبا
لكشف ما يخفى عليه وفيه ان للامام ان يعقد
الصلح على ما رآه مصلحة للمسلمين وان كان ذلك
لا يظهر لبعض الناس في بادي الراي وفيه
احتمال المفسدة اليسيرة لدفع اعظم منها
وانما وافقهم في ترك كتابة البسملة ورسول
الله ورد الجائي للمصلحة الحاصلة بالصلح مع
انه لا مفسدة في هذه الامور واما المصلحة المترتبة

عليها فهو ما ظهر من عاقبتها من فتح مكة ودخول
الناس في دين الله افواجا لاختلاطهم بسبب
الصلح بالمسلمين واطلاعهم على معجزاته الظاهرة
ومكارمه الباهرة وغير ذلك والعصم جمع العصمة
وهي ما يعتصم به من عقد وسبب يعني لا يكن بينكم
وبينهن عصمة ولا علقة زوجية فان قلت الآية
تدل على ان المهاجرات لا ترد اليهم فما وجه
الجمع بينهما وبين الحديث قلت على رواية لا يأتيك
منا رجل لا اشكال فيه واما اذا ابدل رجل باحد
فهو من باب النسخ من قبيل نسخ السنة بالكتاب
قوله ويل امه اصله دعا عليه واستعمل

ههنا للتعجب من اقدامه في الحرب والايقاد
لنارها وسرعة النهوض لها **قوله** سيف البحر
بكسر المهملة الساحل والاضافة للبيان لا للتمييز
وينفلت بالفاء اي يتخلص ويناشده الله
والرحم تقول ناشدتك الله والرحم اي
سألتك بالله وبحق القرابة ولما ارسل
بمعنى الا ارسل كقوله ان كل نفس لما عليها
حافظ اي لم تسأل قريش من رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ارساله الى ابي بصير واصحابه
بالامتناع عن ايذاء قريش من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولمن اتاه جزاء مقدرا اي اذا

ارسل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامتناع
ممن اتى من الكفار مسلما الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهو آمن من الرد الى قريش فكتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقدم عليه الكتاب
وابو بصير في النزع فمات وكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في يده يقرؤه وفي الحديث
ان من جاء الى غير بلد الامام ليس على الامام
رده هذا الحديث اطول حديث في هذا
الجامع لله در جامعه **باب من استعان**
بالضعفاء والصالحين في الحرب
وقال ابن عباس اخبرني ابو سفيان قال لي قيصر

فزعمت ضعفاءهم
سألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم
وهم اتباع الرسل حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا محمد بن طلحة عن مصعب بن سعد
قال رأى سعد ان له فضلا على من دونه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون
الا بضعفائكم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
سفيان عن عمرو سمع جابرا عن ابي سعيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي زمان
يغزو فيه فئام من الناس فيقال فيكم من صحب
النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح
عليه ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح
ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب من صاحب
اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام فيقال
نعم فيفتح **قوله** فضلاً اي بسبب غناءه و
كثرة ماله **وفي الحديث** ان نصرة السلاطين
وارزاق الملوك ليس الا ببركة الفقراء والمساكين
والفئام بكسر الفاء جماعة من الناس لا واحد له
من لفظه والعامة يقول بلا همزة والمراد
من الطوايف الثلث الصحابة والتابعون وتبع
التابعين **باب من اراد غزوة فورى**
بغيرها ومن احب الخروج يوم الخميس

حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل
عن ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله
كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب وكان قائد
كعب من بنيه قال سمعت كعب بن مالك حين
تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يكن يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة
الا ورى بغيرها حدثنا احمد بن محمد اخبرنا
عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري اخبرني عبد
الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت
كعب بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلما يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت

غَزْوَةُ تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حرٍّ شديدٍ واستقبل سفراً بعيداً و
مفازاً واستقبل غزو عدوٍّ كثير فجلّى للمسلمين
أمرهم ليتأهّبوا أُهْبَةَ عدوّهم واخبرهم
بوجهه الذي يريد وعن يونس عن الزهري
قال اخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك
انّ كعب بن مالك كان يقول لقلّما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج اذا خرج في سفر
الّا يوم الخميس حدثنا عبد الله بن محمد اخبرنا
هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن
كعب بن مالك عن ابيه انّ النبي صلى الله عليه وسلم

خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب
ان يخرج يوم الخميس **قوله** فورّى بغيرها
اى سترها وكنى عنها واوهم انه يريد غيرها
لئلا يتيقّظ الخصم فيستعدّ للدفع **قوله**
كعب هو ابن مالك الأنصاري احد الثلثة
الذين خلّفوا وصار اعمى وكان له ابناء
وكان عبد الله يقوده من بين ساير بنيه وحين
تخلّف اى عن غزوة تبوك ومفازاً اي البرية التي
بين المدينة والشام وسميت بالمفازة تفاؤلاً
والّا فهي مهلكة وجلّى اى اظهر وبوجهه
اى جهته وهي جهة ملوك الروم

باب يقاتل من وراء الامام ويتقى به

حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد
ان الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون
السابقون وبهذا الاسناد من اطاعني فقد
اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع
الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد
عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه
ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له
بذلك اجرا وان قال بغيره فان عليه منه
قوله السمع اي اجابة قول الآمر وطاعته

اوامرهم واجب ما لم يؤمر بمعصية والا
فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق الآخرون
في الدنيا السابقون في الآخرة وفي الحديث
وجوب مطاوعة الامراء اذ من عصى الامير
فقد عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عصى
الله ومن عصى الله فان له النار وهذه الطاعات
متلازمة لان الله تعالى امر بطاعة رسوله
وهو امر بطاعة الامير قوله جنة اي كالترس
يقاتل من ورائه اي يقاتل معه الكفار والبغاة
ويتقى به شر العدو واهل الفساد والظلم

قوله فإن عليه منه اي الوبال الحاصل
منه عليه لا على المأمور ويحتمل ان بعضه
عليه ويحكى ان الحسن والشعبي حضرا
مجلس عمر بن هبيرة فقال ان امير المومنين
يكتب الي بامور فما تريان فقال الشعبي اصلح
الله الامير انت مامور والتبعة على آمرك
فقال اذا خرجت من سعة قصرك الى
ضيق قبرك فان الله ينجيك من الامير ولا
ينجيك الامير من الله تعالى

باب عزم الامام على الناس فيما يطيقونه

حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن

منصور عن ابي وائل قال قال عبد الله لقد
اتاني اليوم رجل فسألني عن امر ما دريت
ما ارد عليه فقال ارأيت رجلا مؤديا نشيطا
يخرج مع امرائنا في المغازي فيعزم علينا في
اشياء لا نحصيها فقلت له والله ما ادري ما اقول
لك الا انا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فعسى
ان لا يعزم علينا في امر الا مرة حتى نفعله وان
احدكم لن يزال بخير ما اتقى الله واذا شك في
نفسه شيء سأل رجلا فشفاه منه واوشك
ان لا تجدوه والذي لا اله الا هو ما اذكر ما غبر من
الدنيا الا كالثغب شرب صفوه وبقي كدره

قوله مؤديا بسكون الهمزة مخفف
التحيانية اى قويا وقيل كامل السلاح تام الاداة
التي للحرب فيعزم اى الامير لا نحصيها اى
لا نطيقها وعزمت على كذا عزما اذا اردت فعله
وقطعت عليه ويقال ايضا عزمت عليك بمعنى
اقسمت عليك ولفظ حتى يفعله غاية لقوله
لا يعزم او للعزم الذي يتعلق به المستثنى و
هو مرة فان قلت ما حاصل السؤال قلت رايت
في معنى اخبرني وفيه نوعان من التصرف و
بخلاف الرؤية وارادة الاخبار والخلاف
الاستفهام وارادة الامر فكانه قال اخبرني عن

حكم هذا الرجل يجب عليه مطاوعة الامير
ام لا قوله اذا شك في نفسه هو من باب
القلب فان اصله شاك نفسه في شئ او شك
بمعنى لصق وشئ اى مما يتردد فيه جايز او غير
جايز وشفاه اى ازال مرض التردد فيه واجاب
له بالحق واوشك اى كاد ان لا يجدوا في الدنيا
احدا يفتي بالحق ويشفي القلوب عن الشبه
والشكوك قوله غبر اى بقي والغبور من الاضداد
البقا والمضي والثغب بفتح المثلثة والمعجمة
الغدير من الماء البارد وقد يسكن المعجمة

باب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل

اول النهار اخر القتال
حتى تزول الشمس

حدثنا عبدالله محمد حدثنا معاوية
بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عقبه
عن سالم ابي النضر مولى عمر بن عبيدالله وكان
كاتباله قال كتب اليه عبدالله بن ابي اوفى فقرأته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه
التي لقي فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام
في الناس فقال ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو
وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا
واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال

اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم
الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم **باب**
مبادرة الامام عند الفزع حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني
قتادة عن انس بن مالك قال كان بالمدينة
فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرسا لابي طلحة فقال ما رأينا من شيء وان
وجدناه لبحرا **قوله** ما راينا من شيء اي مما
يوجب الفزع وان وجدناه يعني الفرس

باب قسمة الامام ما يقدم عليه
ويخبأ لمن لم يحضره او غاب عنه

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا
حماد بن زيد عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة
ان النبي صلى الله عليه وسلم اُهدِيَتْ له اَقْبِيَةٌ
من ديباج مُزَرَّرَةٍ بالذهب فقسمها في ناس من
اصحابه وعزل منها واحدًا لمخرمة بن نوفل فجاء
ومعه ابنه المسور بن مَخْرمة فقام على الباب
فقال ادعه لي فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
صوته فاخذ قباء فتلقاه به واستقبله بازراره
فقال يا ابا المسور خَبَاْتُ هذا لك يا ابا
المسور خباءت هذا لك وكان في خُلُقه شدة
رواه ابن علية عن ايوب **باب اذا**

بعث الامام رسولا في حاجة او امره بالمقام
هل يسهم له حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة
قال حدثنا عثمان بن موهب عن ابن عمر قال
انما تَغَيَّبَ عثمان عن بدرٍ فانه كان تحته بنت
رسول الله عليه الصلوة والسلام وكانت مريضة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اَجْرَ رجلٍ
ممن شهد بدرًا وسهمه **قوله** تغيب اي تكلف
الغيبة لاجل تمريض بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم رقية واسهمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال اللهم ان عثمان في حاجة
رسولك **باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم**

على الاسارى من غير ان يخمس

حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن محمد بن جبير
عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال في
اسارى بدر لو كان المطعم بن عدى حيا ثم كلمني
فى هؤلاء النتنا لتركتهم له قوله المطعم بن
عدى ابن نوفل بن عبد مناف القرشي مات كافرا
قبل بدر بنحو سبعة اشهر وفي الحديث دلالة على
ان الامام له ان يمن على الاسارى من غير فداء

باب اذا وادع الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم

حدثنا سهل بن بكار قال حدثنا وهيب
عن عمرو ابن يحيى عن عباس الساعدى عن ابى
حميد الساعدى قال غزونا مع النبى صلى
الله عليه وسلم تبوك واهدى ملك ايلة للنبى
صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء فكساه بردا
وكتب له ببحرهم قال شارح التراجم
قبول هديته موذن بموادعته وكتابته
ببحرهم موذن بدخولهم فى الموادعة وذلك
لان موادعة الملك موادعة لرعيته لان قوتهم
به ومصالحهم اليه فلا معنى لانفراده دونهم
وانفرادهم دونه عند الاطلاق ولان العادة

قاضية بذلك كتاب بدء الخلق باب
صفة النار وانها مخلوقة قال حدثنا
سفيان عن عمرو سمع عطاء يخبر عن صفوان
بن يعلى يقراء على المنبر حدثنا على قال
حدثنا سفيان قال اخبرنا الاعمش عن ابى
وايل قال قيل لاسامة لو اتيت فلانا فكلمته
قال انكم لترون انى لا اكلمه الا اسمعكم انى اكلمه
فى السر دون ان افتح بابا اكون اول من فتحه
ولا اقول لرجل ان كان على اميرا انه خير الناس بعد
شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
وما سمعته يقول قال سمعته يقول يجاء بالرجل

يوم القيمة فيلقى فى النار فتندلق اقتابه
فى النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع
اهل النار عليه فيقولون يا فلان ما شانك
اليس كنت تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر
قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم
عن المنكر وآتيه رواه غندر عن شعبة عن
الاعمش قوله قيل لاسامة هو زيد بن حارثة
وفلان قيل هو امير المؤمنين عثمان فكلمته
اى فيما وقع بين الناس من الفتنة والسعى فى
اطفائها الا اسمعكم اى اتظنون انى لا اكلمه
الا بحضوركم ان افتح بابا اى من ابواب الفتن

اى كلمه طلبا للمصلحة لا تهييجا للفتنة
وغرضه انه لا يريد المجاهرة بالانكار على الامراء
وفي الحديث الادب مع الامراء وبكفيهم
ما يقول الناس فيهم قوله ان كان اى لانه كان
والاندلاق بالنون والمهملة والقاف الخروج
بالسرعة والاقتاب بالقاف الساكنة و
الفوقانية الامعاء يقال اندلق السيف
من غمده اذا خرج من غير ان يسل باب حديث
الخضر مع موسى عليه السلام وفي هذا الباب
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن الاعمش
قال سمعت ابا وائل قال سمعت عبد الله قال قسم

النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل
ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فغضب
حتى رايت الغضب في وجهه ثم قال يرحم الله
موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر في الحديث
جواز الاخبار بما قيل في حق الامام وكمال
عفو رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب
الطلاق باب الطلاق في الاغلاق والكره
والسكران والمجنون وامره والغلط
والنسيان في الطلاق والشرك وغيره
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري

قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن
المسيب ان ابا هريرة قال اتى رجل من اسلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد
فناداه فقال يا رسول الله ان الاخر قد زنا
يعني نفسه فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه
الذي اعرض قبله فقال يا رسول الله ان الاخر
قد زنا فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي
اعرض قبله فقال له ذلك فاعرض عنه
فتنحى له الرابعة فلما شهد على نفسه اربع
شهادات دعاه فقال هل بك جنون فقال لا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به

فارجموه وكان قد احصن **قوله** في الاغلاق
اي الاكراه لان المكره مغلق عليه في امره وقال
بعضهم كانه يغلق عليه الباب ويضيق عليه
حتى يطلق والسكران عطف على الطلاق لا
على الاغلاق **قوله** ان الاخر بفتح
الهمزة المقصورة وكسر المعجمة اي المتاخر
عن السعادة المدبر المنحوس وقيل الارذل
وقيل اللئيم وانما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل بك جنون ليتحقق حاله فان الغالب
ان الانسان لا يصبر على ما يقتضي قتله مع ان
له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة **وفي الحديث**

استتابة الامام من يقيم الحد باب شفاعة
النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة
حدّثنا محمد قال حدّثنا عبد الوهاب قال
حدّثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس انّ
زوجَ بريرة كان عبدًا يقال له مُغيثٌ كانّي
انظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه
تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لعباس يا عبّاس الا تعجب من حبّ مُغيثٍ
بريرةَ ومن بُغض بريرة مُغيثًا فقال النبيّ
صلى الله عليه وسلم لو راجعتِهِ قالت يا رسول الله
تأمرني قال انّما انا اَشْفَعُ قالت فلا حاجة لي

فيه وفي الحديث شفاعة الامام الى الرعيّة
وهو من مكارم الاخلاق باب
اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال
حدّثنا سليمان بن حرب قال حدّثنا حماد بن
زيد عن يحيى بن سعيد عن بُشير بن يسار
مولى الاَنْصار عن رافع بن خديج وسهل بن
ابي حَثْمة اَنّهما حدّثاه او حدّثا انّ عبد الله
بن سهل ومُحَيّصَةَ بن مسعود اَتيا خيبرَ
فتفرّقا في النّخل فقُتل عبد الله بن سهل
فجاء عبد الرحمن بن سهل وحُوَيّصَةُ و
مُحيّصة ابنا مسعودٍ الى النّبي صلى الله عليه وسلم

فتكلموا في امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان
اصغر القوم فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم كبّر الكبر قال يحيى يعني ليلي الكلام
الاكبر فتكلموا في امر صاحبهم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم استحقوا قتيلكم او قال صاحبكم
بايمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله امر لم
نره قال فتبريكم يهود في ايمان خمسين منهم
قالوا يا رسول الله قوم كفار ففداهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قبله قال سهل فادركت
ناقة من تلك الابل فدخلت مربداً لهم فركضتني
برجلها قوله في امر صاحبهم اي مقتولهم

وهو عبد الله قوله كبّر الكبر جمع الاكبر
اي قدّم الاكابر للتكلم وانما امر ان يتكلم الاكبر
من السن ليحقق صورة القضية وكيفيتها
لا انه يدّعيها اذ حقيقة الدعوى انما
هي لاخيه عبد الرحمن قوله قتيلكم اي دية
قتيلكم قوله بايمان خمسين بايمان
بالتنوين في الموضعين اي خمسين يميناً
صادرة منكم وفي بعضها بالاضافة اي ايمان
خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب
الحنفية حيث اعتبروا العدد في الرجال
لا في الايمان وان كان مخالفا له حيث منعوا

تحليف المدعى فيها قوله لم تره اى لم
تشاهده فكيف تحلف عليه قوله فتبرئكم
اى تخلصكم من اليمين قوله من قبله اى من عند
يحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت
المال وفى الحديث انه ينبغى للامام مراعاة
المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات
البين واثبات القسامة باب اقامة
الحدود والانتقام لحرمة الله تعالى
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت
ما خير النبى صلى الله عليه وسلم بين امرين

الا اختار ايسرهما ما لم يأثم فاذا كان الاثم
كان ابعدهما منه والله ما انتقم لنفسه فى شىء
يؤتى اليه قط حتى تنتهك حرمات الله
فينتقم لله قوله ما لم يأثم فان قلت كيف
يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امرين
احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر
وان كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يؤد
الى اثم كالتخيير فى المجاهدة فى العبادة
والاقتصاد فيها وانتهاك حرمة الله هو ارتكاب
ما حرمه الله تعالى وفى الحديث الاخذ بالاسهل
والحث على العفو والانتصار للدين وانه

يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا
ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى

باب لا يرجم المجنون والمجنونة

وقال علي لعمر رضي الله عنهما اما علمت
ان القلم رفع عن المجنون حتى يفيق وعن
الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب
عن ابي هريرة قال اتى رجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال
يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه حتى ردد

عليه اربع مرات فلما شهد على نفسه اربع
شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابك جنون قال لا قال فهل احصنت
قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذ
هبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرني
من سمع جابر بن عبد الله قال فكنت فيمن
رجمه فرجمناه بالمصلى فلما اذ لقته
الحجارة هرب فادركناه بالحرة فرجمناه
قوله وقال علي مر علي بمجنونة زنت
وقد امر عمر برجمها فردها وقال لعمر ذلك
فخلى عنها قوله ويدرك اي يبلغ قوله

اتى رجل هو ماعز بكسر المهملة وبالزاى ابن
مالك الاسلمى فلما شهد على نفسه اى اقرّ
واختلفوا فى اشتراط تكرار اقراره اربع مرات
فقال مالك والشافعى يكفى مرة واحدة
وقال ابو حنيفه واحمد لا يثبت حتى يقر اربعا
واحصن بالمعروف والمجهول والمصلى مصلى
الجنايز وهو بقيع الغرقد واذلقته بالمعجمة
والقاف اى اصابته بحدها والحرة ارض
ذات حجارة سود والمدينة بين حرتين
وفى الحديث ان الامام يسأل عن شروط
الرجم والتعريض للمقر بالدفع عن نفسه

وجواز استنابة الامام فى اقامة الحدود

كتاب المحاربين باب رجم الحبلى من الزنا اذا احصنت

حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله قال حدثنى ابرهيم بن سعد
عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت
اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن
عوف فبينما انا فى منزله بمنى وهو عند عمر بن
الخطاب فى اخر حجة حجها اذ رجع الى
عبد الرحمن فقال لو رايت رجلا اتى امير المؤمنين
اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك فى فلان

يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله
ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب
عمر ثم قال اني ان شاء الله لقايم العشية في
الناس فمحذرهم هولاء الذين يريدون ان
يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير
المومنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس
وغوغاهم وانهم هم الذين يغلبون على قربك حين
تقوم في الناس واني اخشى ان تقوم فتقول
مقالة يطيرها عنك كل مطير وان لا يعوها
وان لا يضعوها على مواضعها فامهل حتى
تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص

باهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت
متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعونها
على مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء
الله لاقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة
قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي
الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح
حين زاغت الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست
حوله تمس ركبتي ركبته فلم انشب ان خرج
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما رايته مقبلا
قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن

العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر
علي وقال ما عسى ان يقول ما لم يقل قبله
فجلس عمر رضي الله عنه على المنبر فلما سكت
المؤذنون قام فاثنى على الله بما هو اهله
ثم قال اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر لي
ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي
فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث
انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها
فلا احل لاحد ان يكذب علي ان الله بعث
محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما
انزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها

ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان
ان يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في
كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله
عز وجل والرجم في كتاب الله عز وجل حق
على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء
اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف
ثم انا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله عز وجل
ان لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا
عن بائكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم
الا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لا تطروني كما اطرى عيسى بن مريم وقولوا
عبد الله ورسوله ثم انه بلغني ان قائلا منكم
يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا
يغترن امرء ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر
فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن
الله عز وجل وقا شرها وليس فيكم من تقطع
الاعناق اليه مثل ابي بكر من بايع رجلا من غير
مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي
بايعه تغرة ان يقتلا وانه قد كان من خيرنا
حين توفا الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم
ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة

بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن
معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت لابي بكر
يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار
فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم
رجلان صالحان فذكرا ما تمالأ عليه القوم فقالا
اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا
هؤلاء من الانصار فقالا عليكم ان لا تقربوهم
اقضوا امركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا
حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل
مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا قالوا هذا
سعد بن عبادة فقلت ما باله قالوا يوعك

فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فاثنى على
الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار
الله وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين
رهط وقد دفت دافة من قومكم فاذا يريدون
ان يختزلونا من اصلنا وان يحضونا من الامر
فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت زورت
مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر
وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم
قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر
وكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة
اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها

او افضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم
من خير فانتم له اهل ولن يعرف هذا الامر
الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا
ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين
فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيد ابي
عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره
مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب
عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان
اتامر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان
تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا اجده
الان فقال قائل من الانصار انا جذيلها

المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم
امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت
الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت
ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته
وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار و
نزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم
قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن
عبادة قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما
حضرنا من امر اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا
ان فارقنا القوم ولم يكن بيعة ان يبايعوا
رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى

واما نخالفهم فيكون فسادا فمن بايع رجلا
على غير مشورة من المسلمين فلا يبايع ولا
الذي بايعه تغرة ان يقتلا **قوله** رجم
الحبلى رجم الحبلى هل يجوز ام لا والاجماع
على انها لا ترجم حتى تضع او تفطم على خلاف
فيه **قوله** ولو رايت جزاؤه محذوف نحو
رايت عجبا او هو للتمني و فلان هو رجل
من الانصار والفلتة بفتح الفاء وتسكين
اللام وبالفوقانية فجاءة من غير تدبر
اي بايعوه فجاءة وتمت المبايعة عليه وكذلك
انا لو بايعت فلانا لتم ايضا ان يغضبوهم

وفي بعضها يغضبونهم وهو لغة كقوله تعالى
أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ بالرفع
وهو تشبيههم ان بما المصدرية فلا ينصبون
بها اي الذين يقصدون امورا ليس ذلك
وظيفتهم ولا هم مرتبة ذلك فيريدون
يباشرونها بالظلم والغضب وفي الحديث
دفع مثل هذا الكلام الى الامام وغضبه على
قائله اذا قال باطلا قوله رعاع الناس بفتح
الراء وتخفيف المهملة الاولى الاحداث
وارذال الناس وغوغاهم بفتح المعجمتين
وبالمد الكثير المختلط من الناس يغلبون على قربك

اي هم الذين يكونون قريبا منك عند قيامك
للخطبة لغلبتهم ولا يتركون المكان القريب اليك
لاولي النُّهى من الناس والمُطيِّرة بلفظ فاعل
الاطارة اي ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة
والانتشار لا بالتأني والضبط ولا يعوها
اي لا يحفظوها ويضعوها وفي بعضها يضعونها
وترك النصب جائز مع النواصب لكنه خلاف
الاصح وفي الحديث جواز الاعتراض على
الامام اذا خشي الفتنة وفيه ان لا يوضع
دقيق العلم الا عند اهل الفهم قوله عقب
ذي الحجة اي يوم هو آخره او الشهر المعاقب

له اى اول المحرم واجد بالرفع ولم انشب بفتح
المعجمة اى لم امكث ولم اتعلق بشئ وقال
سعيد ذلك ليستعد لاحضار فهمه وانكاره
عليه لاستبعاده ذلك ليقررا الفرايض
والسنن ما عسيت ان يقول القياس ان يقول
على ما في بعض النسخ عسى ان يقول فكانه
في معنى رجوت وتوقعت ووعاها
حفظها **قوله** لاحد فان قلت ظاهره
يقتضي ان يقال له ليرجع الضمير الى الموصول
قلت المقصود هو الارتباط وعموم الاحد
قايم مقامه **قوله** اية الرجم اي الشيخ والشيخة

اذا زنيا فارجموهما وفيه انه كان قرآنا
فنسخ تلاوته دون حكمه وان طال بكسر
الهمزة وان يقول بفتحها **قوله** اوان
كفرا يعني انه شاك فيما كان في القران
او هو هكذا لا ترغبوا عن ابائكم او هكذا
ان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم وهو ايضا
من المنسوخ التلاوة دون الحكم فانه عليه
الصلوة والسلام قال ليس من رجل ادعى لغير
الله وهو يعلمه الا كفر بالله والكفر انما ذكر
اما تغليظا واما للمستحل **قوله** لا تطروني
من الاطراء وهو المبالغة في المدح من تقطع

الاعناق اليه اي اعناق الابل تقطع من كثرة
السير اي ليس فيكم مثل ابي بكر في الفضل و
التقدم لانه سبق كل سابق فلذلك مضت
بيعته على حال فجاءة ووقى الله شرها
فلا يطمعن احد في مثل ذلك وقيل كانت
فلتة لانه لم يكن في اول الامر جميع الصحابة
ولا عوامهم ولا يبايع من المبايعة ومن المتابعة
بالفوقانية اي لا يبايع المبايع ولا المبايع
له اي لا الناصب ولا المنصوب والتغرة
بالمعجمة يقال غرر بنفسه تغريرا وتغرة
اذا عرضها للهلكة اي لان ذلك تغرير لانفسهما

120

بالقتل اي اذا فعل ذلك فقد غرر بنفسه
وبنفس صاحبه وعرضهما للقتل قوله
باسرهم اي باجمعهم والسقيفة الصفة كان لهم
طاق يجتمعون فيه لفصل القضايا وتدبير
الامور وساعدة بكسر المهملة الوسطانية
وخالف عنا اي اعرض عنا قال المهلب اي في
الحضور والاجتماع لا بالراي والقلب
ولقينا بلفظ الغايب وتمالأ بالهمزة
من التفاعل اي اجتمع مزمل من التزميل
وهو الاخفاء واللف في الثوب وبين
ظهرانيهم اي بينهم واصله بين ظهريهم فزيد الالف

والنون للتاكيد وسعد بن عُبادة بالضم و خفّة
الموحّدة سيد الخزرج ويوعك بفتح المهملة
اى يُحَمّ ويُوجَعُ وتشهّد اى قال كلمة الشّهادة
والكتيبة بفتح الكاف الجيش وانصار الله
اي انصار دينه او رسوله ودفّت بتشديد الفاء
اي سارت رَهْطا اي نفرًا كثيرًا اي انّ عددكم
بالاضافة الى عدد الانصار قليلٌ والدّافّة
الرُفقة يسيرون سيرًا لَيّنًا اى انكم قوم طُراة
غوثا اقبلتم من مكة الينا فاذا انتم تريدون
ان تختزلونا من الاختزال بالمعجمة والزاي
وهو الانقطاع وان يحضونا بالمهملة واعجام الضاد

اي تخرجونا من الامر اى الإمارة والحكومة
وتستأثروا علينا يقال حضيتُ الرّجلَ عن الامر
اذا اقطعته دونه وعزلته عنه وزورت
من التزوير بالزاي والواو وهي التهيئة و
التحسين واُداري منه بعض الحدّ اى ادفع
عنه بعض ما يعتريه من الغضب ونحوه
قوله على رسلك بكسر الراء اى اتّئِدْ
واستعمل الرّفق والتُؤدة واُغضبه
من الاغضاب والحلم هو الطمانينة عند
الغضب والوقار هو التاني في الامور و
الرزانة عند التوجه الى المطالب وما ذكرتم

من النصرة وكونكم كتيبة الاسلام وهذا
الامر اي الخلافة وابو عبيدة مصغر العبدة
ضد الحرة عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم
وشدة الراء امين الامة احد العشرة المبشرة
فان قلت كيف جاز له ان يقول ذلك وقد جعله
صلى الله عليه وسلم اماما في الصلوة وهي عمدة
الاسلام قلت قاله تواضعا وتأدبا وعلما
بان كلا منهما لا يرى نفسه اهلا لذلك لوجود
وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد قوله
لا يقربني ذلك من اثم اي لا يقربني الضرب
من الاثم اي ضربا لا اعصي به وتسول اي تزين

يقال سولت له نفسه شيئا اي زينته
وسول له الشيطان اغواه والقائل الانصاري
هو الحباب بالمهملة المضمومة وخفة الموحدة
الاولى ابن المنذر بما على الانذار والجذيل
مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها وسكون
المعجمة اصل الشجر والمراد به عود ينصب في
المعاطن للجربى لتحتك به اي يستشفى بدا
كما يستشفي الابل بالاحتكاك به والتصغير
للتعظيم والعذيق مصغر العذق بفتح المهملة
وسكون المعجمة النخل وبالكسر العنقود منها
والترجيب التعظيم وهو انها اذا كانت كريمة ومالت

بنوا لها من جانبها المائل بناء رفيعا كالدعامة
ليعتمدها ولا يسقط ولا يعمل ذلك الا لكرامتها
وقيل هو وضع الشوك حولها لئلا تصل
اليها الايدي المتفرقة واللغط بفتح اللام
والمعجمة الصوت وفرقت بكسر الراء خشيت
وانما قال منا امير لان اكثر العرب لم يكن يعرف
الامارة انما كانت تعرف السيادة يكون لكل
قبيلة سيد لا تطيع الا سيد قومها فجرى
هذا القول منه على العادة المعهودة حين
لم يعرفوا ان حكم الاسلام بخلافه فلما بلغه
ان الخلافة من قريش امسك عن ذلك واقبلت

الجماعة على البيعة **قوله** ونزونا بالزاي
معناه وثبنا وغلبنا عليه فان قلت ما معنى
قتلهم وهو كان حيا قلت كناية عن الاعراض
والخذلان والاحتساب في عداد القتلى
لان من ابطل فعله وسلب قوته فهو كالمقتول
فان قلت فما وجه قول عمر قتل الله قلت هو
اما اخبار عما قدر الله من اهماله وعدم صيرورته
خليفة واما دعاء صدر منه عليه في مقابلة
عدم نصرته للحق قيل انه تخلف عن البيعة
وخرج الى الشام فوجد ميتا في مغتسله وقد
اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا

قائلا يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا سيد
الخزرج سعد بن عبادة رميناه بسهمين فلم
يخط فواده **قوله** حضرنا اى من دفن رسول الله
عليه الصلوة والسلام ونحوه لان اهمال امر
المبايعة كان مؤديا الى الفساد الكلى واما دفنه
صلى الله عليه وسلم فكان العباس وعلى وطائفة
مباشرين له وما كان يلزم من اشتغالنا بالمبايعة
محذور في ذلك **قوله** فمن بايع فلا يبايع
هو ولا منصوب به حذرا من القتل فلا يطمعن
احد ان يبايع ويتم له كما بويع لابى بكر رضى الله
تعالى عنه **باب هل يامر الامام**

رجلا فيضرب الحد غايبا عنه وقد فعله عمر
رضى الله عنه حدثنا محمد بن يوسف قال
حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبه عن ابى هريرة وزيد بن خالد
الجهني قالا جاء رجل الى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال انشدك الله الا قضيت بيننا
بكتاب الله عز وجل فقام خصمه وكان افقه
منه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي
فقال النبى صلى الله عليه وسلم قل فقال
ان ابنى كان عسيفا في اهل كذا فزنا بامراته
فافتديت منه بمائة شاة وخادم وانى سالت

رجالا من اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة
وتغريب عام وان على امراة هذا الرجم
فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب
الله عز وجل المائة والخادم رد عليك وعلى
ابنك جلد مائة وتغريب عام ويا انيس
اغد على امراة هذا فسلها فان اعترفت
فارجمها فاعترفت فرجمها **كتاب الاحكام**
باب الامراء من قريش حدثنا ابو اليمان
قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن
جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معوية
وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو

يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب
فقام فاثنى على الله عز وجل بما هو اهله ثم قال
اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون
احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولئك
جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا
الامر من قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله
على وجهه ما اقاموا الدين تابعه نعيم
عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن محمد
جبير حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا

عاصم بن محمد قال سمعت ابى يقول قال ابن عمر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
هذا الأمر من قريش ما بقي منهم اثنان
قوله وهم اى هو واصحابه وعبد الله
هو ابن عمرو بن العاص وقحطان بفتح القاف
واسكان المهملة الاولى وبالنون ابو اليمن
ولا يؤثر اى لا يروى والامانى بالتخفيف
والتشديد وهذا الأمر اى الخلافة وكبه الله
اى القاه وهو من الغرائب اذ اكب لازم وكب
متعد عكس المشهور فان قلت هذا ينافى كلام
عبد الله لامكان ظهوره عند عدم اقامتهم الدين

قلت غرضه انه لا اعتبار له اذ ليس لا فى كتاب
ولا فى السنة فان قلت مر آنفا فى باب تغيير
الزمان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج
رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قلت
هذا رواية ابى هريرة وتماما بلغ معوية
واما عبد الله فلم يرفعه مر فى مباحث قريش
قوله هذا الامر اى الامامة فان قلت
فكيف خلا زماننا عن خلافتهم قلت لم يخل اذ فى
العرب خليفة منهم على ما قيل وكان فى مصر

باب السمع والطاعة للامام ما لم يكن معصية

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة
عن ابي التياح عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا و
اطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان
رأسه زبيبة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
حماد عن الجعد عن ابي رجاء عن ابن عباس
يرويه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى
من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد
يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة
جاهلية حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد
عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء
المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر
بمعصية فلا سمع ولا طاعة حدثنا عمر بن
حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش
حدثنا سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم سرية وامر عليهم رجلا من الانصار
وامرهم ان يطيعوه فغضب عليهم قال اليس
قد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني
قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا
واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا

وأوقدوا فلمّا همّوا بالدخول فقام ينظر
بعضهم الى بعض فقال بعضهم انما تبعنا النبيّ
صلى الله عليه وسلم فرارًا من النار أفندخلها
فبينما هم كذلك اذ خمدت النار وسكن غضبه
فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها
ما خرجوا منها ابدًا انما الطاعة في المعروف
قوله زبيبة هي بفتح الزاى الحبّة من
العنب اليابسة السوداء اراد بها صغر رأسه
وبيان حقارة صورته على سبيل المبالغة
وهذا في الأمراء والعمال دون الخلفاء لأنّ
الحبشة لا تتولى الخلافة لان الائمة من قريش

والرّجل من الانصار هو عبد الله بن حذافة
السّهمي ولمّا جمعتم اى الّا جمعتم جاء
لمّا بمعنى كلمة الّا الاستثناء ومعناه ما اطلب
منكم الّا جمعكم ذكره الزمخشري في المفصّل
باب ما يكره من الحرص على الامارة حدّثنا
احمد بن يونس حدّثنا ابن ابي ذئب عن سعيد
المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انّكم ستحرصون على الامارة وستكون
ندامة يوم القيمة فنعم المرضعة وبئست
الفاطمة وقال محمد بن بشار حدّثنا عبد الله
بن حمران حدّثنا عبد الحميد عن سعيد المقبري

عن عمر بن الحكم عن ابي هريرة قوله حدثنا
محمد بن العلاء حدثنا ابو أسامة عن بُريد
عن ابي بُردة عن ابي موسى قال دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم انا ورجلين من قومي
فقال احد الرجلين أمِّرنا يا رسول الله وقال
الآخر مثله فقال انا لا نولي هذا من ساله
ولا من حرص عليه **قوله** ستحرصون بكسر الراء
وفتحها ونعم المرضعة اي نعم اولها وبئست الفاطمة
اي بئس آخرها وذلك لان فيها المال والجاه
واللذات الحسية والوهمية اولا لكن آخرها
القتل والعزل ومطالبات التبعات في الآخرة

باب مَنْ اُسْترعى رعيّةً فلم ينصح

حدثنا ابو نعيم حدثنا ابو الاشهب عن الحسن
ان عبيد الله بن زياد عاد مَعقِل بن يسار في
مرضه الذي مات فيه فقال له معقِل اني محدّثك
حديثا سمعتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من
عَبْدٍ يَسْتَرْعيه الله رَعِيّةً فلم يحُطْها بنصيحةٍ
لم يجد رائحة حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا
حسين بن علي الجعفي حدثنا زائدة ذكره عن
هشام عن الحسن أتينا معقِل بن يسار نعُوده
فدخل عُبيد الله فقال له معقل أحدِّثك

حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما من وال يلى رعية من المسلمين فيموت
وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة قوله
استرعى بلفظ المجهول ولم ينصح اما بتضييعه
تعريفهم ما يلزمهم من دينهم او باهمال حدودهم
وحقوقهم او ترك حماية حوزتهم او العدل
فيهم والحسن اى البصرى وعبيد الله بن زياد
بكسر الزاى وخفة التحتانية ابن ابى سفيان
كان يومئذ اميرا بالبصرة ولم يحطها من الحياطة
وهو الحفظ والتعهد ولم يجد رايحة الجنة
اما تغليظا واما للمستحل واما انه لم يجدها

130

مع الفايزين الاولين فان قلت مفهوم الحديث
انه يجدها عكس المقصود قلت الا مقدر
اى الا لم يجد او الخبر محذوف اى ما من
عبد كذا الا حرم الله عليه الجنة ولم يجد
استيناف كالمفسر وما ليست للنفى وجاز
زيادة من للتاكيد فى الاثبات عند بعض
النحاة وفى بعض النسخ الا لم يجد بزيادة
الا تصريحا بالمراد والغاش ضد الناصح
وحرم اى فى اول الحال او هو للتغليظ
او عند الاستحلال باب بطانة الامام
واهل مشورته البطانة الدخلاء

حدثنا اصبغ اخبرنا ابن وهب قال اخبرني
يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمه عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما بعث الله عز وجل من نبي ولا استخلف
من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة
يامر بالمعروف وتحضه عليه وبطانة
يامره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم
الله عز وجل البطانة الصاحب الدخيل
المطلع على السريرة باب هل للامام ان يمنع
المحبوس واهل المعصية من الكلام
معه والزيارة ونحوه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا

الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد
الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد
الله بن كعب بن مالك وكان قايد كعب من
بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك
قال لما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك فذكر حديثه ونهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين
عن كلامنا فلبثنا على ذلك خمسين ليلة
وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة
الله علينا قوله وآذن اي اعلم بتوبة
الله علينا قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا

حتّى إذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
وضاقت عليهم انفسهم وظنّوا ان لا ملجاء
من الله الّا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا
انّ الله هو التّوابُ الرّحيم

